

مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية
علم المكتبات
إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

رقم:

إعداد الطالب (ة):

زبيلة لبنى

يوم: 2022/06/26

التوجه المهني لأخصائي المعلومات الحر Freelance Librarian في ظل
تداعيات جائحة كورونا (كوفيد-19): منصات العمل الحر نموذجا

لجنة المناقشة:

مشرف ومقرر	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح ب	حسني عبد الرحمان
رئيس	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح ب	بن حريرة نجاة
مناقش	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح ب	صدار نور الدين

شكر وعرفان

﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ النمل -19-

الحمد لله الذي أعاننا على إتمام هذا العمل الذي عسى أن ننتفع به غيرنا ونشكره على توفيقه لنا، ونذكر أهل الفضل علينا بعد الله وهم الوالدين على كل جميل وحسن صنيع.

والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد عليه أفضل الصلاة والسلام القائل:
"من لم يشكر الناس لم يشكر الله" -رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم-

نتوجه بخالص الشكر إلى الأستاذ المشرف على توجيهاته ونصائحه القيمة التي أفادتنا في إثراء هذا العمل، نسأل الله أن يبارك فيه وفي جهوده وأن يجزيه عنا خير الجزاء.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر ووافر الامتنان إلى من كانت خير داعم لنا الأستاذة طرشي حياة نسأل الله أن يبارك فيها ويزيدها من فضله.

كذلك الشكر موصول لأسرتي الثانية أساتذة شعبة علوم المكتبات والمعلومات بجامعة بسكرة متمنين أن يجزيهم المولى خيرا على كل مجهوداتهم.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنصر
أ	شكر وعرهان
ب	قائمة الجداول
ج	قائمة الملاحق
د	مقدمة
الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة	
13	إشكالية الدراسة
14	تساؤلات الدراسة
14	فرضيات الدراسة
15	أهمية الدراسة
16	أهداف الدراسة
16	أسباب اختيار الموضوع
17	الدراسات السابقة
22	تحديد مصطلحات الدراسة
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 ودور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التصدي للجائحة	
25	المبحث الأول: الفيروسات التاجية وفيروس كورونا المستجد كوفيد-19
25	المطلب الأول: مفهوم الفيروسات التاجية أو فيروسات كورونا

27	المطلب الثاني: مفهوم فيروس كورونا المستجد كوفيد-19
29	المطلب الثالث: الأعراض والانتقال
35	المبحث الثاني: جائحة كورونا كوفيد-19
35	المطلب الأول: مفهوم الجائحة والمصطلحات ذات العلاقة
38	المطلب الثاني: تداعيات جائحة كورونا كوفيد-19 على المظاهر الاقتصادية والاجتماعية: بطلالة من نوع خاص!
43	المطلب الثالث: السياسات المتبعة لاحتواء جائحة كورونا كوفيد-19
الفصل الثاني: مدخل إلى العمل الحر Freelance	
48	المبحث الأول: ماهية العمل الحر
48	المطلب الأول: مفهوم العمل الحر
49	المطلب الثاني: خصائص العمل الحر
50	المطلب الثالث: أهمية العمل الحر
51	المبحث الثاني: آليات ومنصات العمل الحر
51	المطلب الأول: متطلبات العمل الحر
52	المطلب الثاني: مفهوم منصات العمل الحر
53	المطلب الثالث: أهم منصات العمل الحر الأجنبية والعربية

الفصل الثالث: التوجه المهني لأخصائي المعلومات الحر Freelance Librarian

في ظل جائحة كورونا كوفيد-19

58	المبحث الأول: أخصائي المعلومات الحر Freelance Librarian
58	المطلب الأول: أخصائي المعلومات الحر: بين العمل عن بعد، المقاولاتية والعمل الحر Freelance
63	المطلب الثاني: دوافع توجه أخصائي المعلومات للعمل الحر
66	المطلب الثالث: أخصائي المعلومات من باحث عن عمل إلى مبتكر وظيفة: سمات ومهارات أخصائي المعلومات الحر
70	المبحث الثاني: أخصائي المعلومات الحر: الحجر الصحي والتفكير في الخروج عن نمطية العمل الكلاسيكية
70	المطلب الأول: الفرص المتاحة أمام أخصائي المعلومات في مجال العمل الحر
73	المطلب الثاني: مزايا العمل الحر لأخصائي المعلومات
75	المطلب الثالث: تحديات الدخول للعمل الحر لأخصائي المعلومات

الإطار التطبيقي للدراسة

1. التعريف بنماذج منصات العمل الحر Freelance Marketplace محل

الدراسة

79

منصة UpWork

79

منصة Fiverr

2. إجراءات الدراسة

80

منهج وعينة الدراسة

81

مجالات الدراسة

81

أدوات جمع البيانات للدراسة

3. تحليل ومناقشة المعطيات

82

متطلبات الدخول لسوق العمل الحر في منصتي UpWork &Fiverr

86

طبيعة الخدمات المقدمة من قبل أخصائي المعلومات الحر في منصتي

UpWork &Fiverr

91

آليات تسويق أخصائي المعلومات لخدماته في منصتي UpWork

&Fiverr

96

سمات أخصائي المعلومات الحر الجيد بمنصتي UpWork &Fiverr

99

4. النتائج العامة للدراسة

99	5. نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات
103	6. توصيات الدراسة
ز	خاتمة
	ببليوغرافية
114	الملاحق
	مستخلصات الدراسة

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	المهارات المطلوبة لأخصائي المعلومات الحر في منصة UpWork	82
02	المهارات المطلوبة لأخصائي المعلومات الحر في منصة Fiverr	84
03	طبيعة الخدمات المقدمة من قبل أخصائي المعلومات الحر في منصة UpWork	86
04	طبيعة الخدمات المقدمة من قبل أخصائي المعلومات الحر في منصة Fiverr	89
05	الشكل الذي تظهر به بعض الخدمات المقدمة من قبل أخصائي المعلومات الحر في منصة Fiverr	93
06	الفئات التي تنتمي إليها بعض الخدمات المقدمة من قبل أخصائي المعلومات الحر في منصة Fiverr	94
07	حزم وتسعيرة بعض الخدمات المقدمة من قبل أخصائي المعلومات الحر في منصة Fiverr	95
08	ممارسات أخصائي المعلومات الجيد على مستوى منصة UpWork	97
09	النماذج الناجحة لأخصائيي المعلومات المستقلين الرائدين في منصة Fiverr	98

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
115	الموقع الرسمي لمنصة UpWork	01
115	الموقع الرسمي لمنصة Fiverr	02
116	نموذج من محافظة أعمال أخصائي معلومات نشط على مستوى منصة UpWork عن المكتبات الشعبية في أوروغواي: دراسة مقارنة	03
117	نموذج لحزم خدمة من الخدمات المقدمة في منصة Fiverr	04
117	حقل تقييم المستقلين وإضافة التعليقات على منصة UpWork	05
118	حقل تقييم المستقلين على منصة Fiverr	06

مقدمة

شهدت مدينة ووهان الصينية أوائل شهر ديسمبر عام 2019 ظهور حالات من الالتهاب الرئوي لأسباب غير معروفة، لتكون بداية وإعلانا عن عصر وبائي لفيروس مستجد من فيروسات كورونا (كوفيد-19). ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فما لبث إلى أن استفحل على صعيد أوسع مشكلا حالة طوارئ صحية عالمية، ومصرحا عن بروز جائحة كورونا العالمية (كوفيد-19).

فرضت هذه الأخيرة نمط حياتي جديد يلزم الحجر الصحي، الأمر الذي استدعى إخلاء جميع المنشآت وتسريح الموظفين والعاملين بها. وفي ظل الأزمة أصبح العمل الحر شائعا في سوق العمل أكثر من أي وقت مضى. وبالنظر إلى طبيعة العمل الحر و ما أتاحتها تكنولوجيا المعلومات والاتصال من مزايا للاستخدام، أصبح هذا النوع من الأسواق محل توجه الكثير من المتخصصين والمهنيين، ولعل أخصائي المعلومات لم يكن بعيدا عن هذه التوجهات الحديثة، حيث شكلت أدوات وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال السبيل اليسير لدخول أخصائي المعلومات سوق العمل الحر أو Freelance. لقد غيرت منصات العمل الحر أو Freelance Marketplace أنماط الأعمال والأسلوب الذي تعمل به مختلف المؤسسات. فمن خلال هذه المواقع أصبح من السهل على أرباب العمل إيجاد العاملين المستقلين المناسبين للقيام بالأعمال التي لا تتطلب التزامًا دائمًا. كما أصبح بوسع المهنيين المستقلين البحث عن فرص مناسبة لهم دون الالتزام بالعمل مع شخص أو مؤسسة واحدة. وأضحى بهذا العمل الحر الخيار الوحيد للعمل خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والصحية التي شهدتها العالم مؤخرا.

أخصائي المعلومات ك Freelancer يعبر عن ذلك المتخصص المهني في مجال المكتبات والمعلومات الذي يعمل لحسابه الخاص عبر منصات العمل الحر الافتراضية كمستشار مستقل، يقوم من خلالها بتصميم بروفایل مهني على مستوى منصات العمل

مقدمة

الحر كعامل حر يقوم بتسويق، بيع وتقديم خدمات لأغراض تجارية بناء على اتفاق واضح محدد ومعلن الأبعاد مع المستخدمين ممن يتواجدون على المنصة.

الإطار المنهجي والمفاهيمي

لِلدِّرَاسَةِ

إشكالية الدراسة

شككت جائحة كورونا كوفيد-19 تهديد عالمي جديد ومريع على مدار العامين السابقين وحتى كتابة هذه الأسطر، إذ أحدثت تغييرات مست جميع النواحي الحياتية ومحصلة تخطت انتشار المرض ذاته. وفي ظل هذا الوقت المضطرب، انصبت جل جهود الحكومات على احتواء الفيروس وآثاره السلبية حفاظا على سلامة وصحة الأفراد وللد من انتقال وانتشار العدوى.

نظرا لحتمية الطبيعة الوبائية، واستجابة للخطط الاحترازية الوقائية التي رسمتها وانتهجتها مختلف الدول، تم هجر وغلق معظم المنشآت باختلاف أنواعها وأنشطتها. وخلف الفيروس شرخ جلي على مستوى الحركات الاقتصادية العالمية، شملت حتى تلك الدول الأكثر تقدما، مسجلا بهذا أكبر ركود اقتصادي على مر التاريخ، الأمر الذي أثر بدوره وبشكل كبير على تززع أسواق العمل وانهيار بعضها، وسبب في خروج وفصل أغلبية العاملين والموظفين.

تزامن ظهور وانتشار الجائحة مع تكاثف نشاط تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأدواتها، إذ كانت محل توظيف واستغلال كبير للتصدي للأزمة ولضمان استمرارية أعمال المؤسسات. فقد برز دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل لم يسبق له مثيل مساهما في الامتثال للحجر الصحي من جهة، ومن جهة أخرى قدمت التقنية أفضل الممارسات في مختلف المجالات، ونخص بالذكر البيئات التنظيمية للمؤسسات التي وجدت الملاذ فيها لمواصلة أنشطتها وخدماتها. وفي نفس الوقت، كانت معبر -ليس بالجديد- لدخول بعض المهنيين سوق العمل المستقل أو الحر.

الوظيفة بنمطها المعهود لم تعد القناة الوحيدة للعمل، خاصة مع تداعيات جائحة كورونا (كوفيد 19). وتجدر الإشارة إلى أن العمل المستقل قديم قدم البشرية، ولكن

تكنولوجيا المعلومات والاتصال فرضت سوق عمل جديد ضمن حيز افتراضي يقوم أساسا على استغلال الخبرات والمهارات وتقديمها في قالب خدماتي جديد ومبتكر. فالوظيفة المستقلة بشكلها المعلوم حاليا تتطلب تعظيم التأثير.

اعتبارا للوضعية الوبائية ونظرا لمرونة العمل المستقل والخيارات التي أتاحتها التقنيات التكنولوجية الحديثة، أصبح هذا النوع من الأسواق محل توجه الكثير من المتخصصين والمهنيين، ولعل من بينهم أخصائي المعلومات.

لم تكن مهنة المكتبات والمعلومات ولا مهنيوها بعيدون عن تلك التوجهات الابتكارية الحديثة، حيث أضحت تلك المنصات سوقا افتراضية متميزة لتسويق مهارات أخصائي المعلومات بشكل افتراضي متلاشيا بذلك عنصري الزمان والمكان، مما فتح آفاقاً أوسع أمام المتخصصين للعمل كمستشارين مستقلين لتسويق مهاراتهم وعرض إمكاناتهم المهنية على حساباتهم المهنية الخاصة بتلك المنصات. مما يجعلهم يتجاوزوا الكثير من الحواجز تجاه متغيرات سوق العمل.¹

بناءً على ما سبق، يمكن طرح الإشكال الآتي: ما واقع التوجه المهني لأخصائي المعلومات الحر **Freelance Librarian** في ظل تداعيات جائحة كورونا (كوفيد-19) في منصتي **UpWork & Fiverr** ؟

1-- ثابت، محمد أحمد. "اختصاصي المكتبات والمعلومات المستقل كمستشار حر لخدمة المجتمع والبيئة: الفرص وآليات الممارسة"، مؤسسات المعلومات والمعرفة: الأدوار والمسؤوليات المجتمعية، تونس، 2019.

تساؤلات الدراسة

تدرج ضمن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات الفرعية كالتالي:

1. ما متطلبات دخول أخصائي المعلومات الحر لسوق العمل الحر في منصتي

UpWork & Fiverr؟

2. ما طبيعة الخدمات المقدمة من قبل أخصائي المعلومات الحر في منصتي

UpWork & Fiverr؟

3. ما الآليات المتاحة لتسويق خدمات أخصائي المعلومات الحر في منصتي

UpWork & Fiverr؟

4. فيما تتمثل مواصفات أخصائي المعلومات الحر الجيد في منصتي UpWork

& Fiverr؟

فرضيات الدراسة

بناءً على تساؤلات الدراسة تم الاعتماد على الفروض التالية:

الفرضية 01:

يتوجب على أخصائي المعلومات الحر للدخول في سوق العمل الحر بمنصتي

UpWork & Fiverr امتلاك مجموعة من المهارات يمكن حصرها فيما يلي:

• مهارات تقنية: وتتمثل أساساً في التمكن من تطبيقات وأدوات تكنولوجيا المعلومات

والإتصال.

• مهارات فنية: وتقوم على مهارات وخبرات أخصائي المعلومات في مجال

التخصص.

• مهارات إبداعية: ترتبط بعنصري الإبداع والابتكار والتميز في تصميم وتقديم

الخدمة.

الفرضية 02:

تتمثل الخدمات المقدمة من قبل أخصائي المعلومات الحر بمنصتي UpWork &Fiverr في:

- خدمات فنية: ما يتعلق بخدمات البحث الوثائقي وإعداد الببليوغرافيات، تحسين محركات البحث SEO.
- خدمات تعليمية: وتتمثل في الدورات التدريبية المدفوعة في مجال التخصص.
- خدمات تقنية: ترتبط أساسا بتصميم وإدارة قواعد البيانات، تصميم وتطوير مواقع الويب، خدمات الرقمنة.

الفرضية 03:

تتمثل قنوات وآليات تسويق أخصائي المعلومات الحر لخدماته بمنصتي UpWork &Fiverr في سياسات عرض الخدمات، تقييم العملاء ومحفظة أعمال أخصائي المعلومات الحر.

الفرضية 04:

يتمتع أخصائي المعلومات الحر الجيد بمنصتي UpWork &Fiverr بالخبرة، الاحترافية وجودة العمل.

أهمية الدراسة

إن موضوع التوجه المهني لأخصائي المعلومات الحر Freelance Librarian في ظل تداعيات جائحة كورونا يتخذ أهمية بالغة في مجال المكتبات والمعلومات. ويرجع ذلك لكونه:

- من الدراسات القليلة التي عالجت موضوع العمل الحر (Freelance) في مجال المكتبات والمعلومات خاصة في الكتابات العربية.
- الحاجة إلى تسليط الضوء على التوجه المهني لأخصائي المعلومات في ظل تداعيات جائحة كورونا (كوفيد-19).
- الحاجة لتنمية ثقافة العمل الحر (Freelance) بين أخصائي المعلومات وفقا لمعطيات ومتطلبات البيئة الحالية.

أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة في:
- نشر الوعي المهني للعمل الحر (Freelance) من خلال تقديم نظرة استشرافية لأخصائي المعلومات حول بدائل الوظائف الحكومية في مجال التخصص.
 - تعزيز الملكات الإبداعية لأخصائي المعلومات نحو اتجاهات عملية جديدة.
 - استثمار الخبرات والمهارات المستكينة على مستوى البيئات المهنية المغلقة وتوظيفها بشكل مستقل على نحو يحقق قيمة مضافة ويكفل الرضى للقائم على الخدمة.
 - ترقية التوجه المهني لأخصائي المعلومات من باحث عن عمل إلى مبتكر وظيفة.

أسباب اختيار الموضوع

- تم اختيار الموضوع محل الدراسة لمجمل أسباب تنوعت بين ما هو موضوعي وبين ما هو ذاتي كالتالي:

الأسباب الذاتية

- الميول البحثية والمهنية لموضوع العمل الحر (Freelance) في مجال المكتبات والمعلومات.

- كون أن الدراسة تتدرج ضمن سياق مشاريع ما بعد التخرج كخطوة أولى للاندماج في عالم العمل الحر (Freelance).
- الأسباب الموضوعية

- الإلمام بالإطار النظري للوظيفة الحرة في مجال المكتبات والمعلومات.
- التعرف على سمات أخصائي المعلومات الحر Freelance Librarian في مجال المكتبات والمعلومات.
- التعرف على الخدمات الممكن تسويقها في البيئة الرقمية في إطارها التجاري عبر منصات العمل الحر Freelance Marketplace.

الدراسات السابقة

- تتفق جل الدراسات المذكورة مع الدراسة الحالية في ضرورة إيصال ودعم فكرة أخصائي المعلومات الحر Freelance Librarian، خاصة في ظل الفرص والإمكانات المتاحة.

الدراسات العربية:

- دراسة "محمد ثابت أحمد" المنشورة في 31 أكتوبر 2019 في نسختها الرقمية، الصادرة عن الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في إطار فعاليات المؤتمر السنوي الثلاثون بتونس، تحت عنوان: مؤسسات المعلومات والمعرفة: الأدوار والمسؤوليات المجتمعية.

- والتي جاءت تحت عنوان: "اختصاصي المكتبات والمعلومات المستقل كمستشار حر لخدمة المجتمع والبيئة: الفرص وآليات الممارسة".

- هدفت الدراسة إلى التعرف على فرص عمل اختصاصي المكتبات والمعلومات كمستشارين مستقلين على أشهر منصات العمل الحر عالمياً، ورصد آليات تسويقهم

لمهاراتهم، ومن ثم تحديد سمات ممارستهم للعمل الحر كحل بديل واتجاه مبتكر للتعامل مع المتطلبات البيئية والاحتياجات المجتمعية للمهنة في ظل انخفاض فرص العمل. من أبرز التوصيات التي توصلت إليها الدراسة:

- اتخاذ التدابير اللازمة من قبل متخذي القرار نحو تشجيع العمل المستقل كحل مبتكر لمعالجة مشكلة البطالة.
- التسويق لثقافة العمل المستقل بين طلاب برامج المكتبات والمعلومات وخريجها في العالم العربي.
- العمل على تدريس مقرر تحت مسمى "ريادة الأعمال والعمل المستقل في مجال المكتبات والمعلومات" ببرامج المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية.
- تنظيم دورات تدريبية مستمرة بالجمعيات والاتحادات المهنية للتوعية بأهمية العمل المستقل ونشر ثقافته.

عالجت الدراسة أخصائي المعلومات كمستشار مستقل عبر رصد لسمات ممارسته للعمل الحر، وآليات تسويقه لمهاراته عبر أشهر منصات العمل الحر العالمية: Guru, Fiverr, Freelance, peopleperhour, UpWork.

تدعم دراسة الباحث الدراسة الحالية بالتعريف بأشهر المنصات التي على مستواها ينشط أخصائي المعلومات الحر، والخدمات المقدمة على مستوى هذه الأخيرة. ولا تختلف كثيرا عن مقتضيات الدراسة الحالية إلا من حيث الظرف الزمني ففي الدراسة الحالية حصر لنشاط أخصائي المعلومات الحر على مستوى منصات العمل الحر (UpWork &Fiverr) خلال جائحة كوفيد-19.

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى:

دراسة **Anjeli Leamen** المنشورة عام 2018، هذه الدراسة عبارة عن مراجعة

علمية لكتاب:

“Becoming an independent information professional: how to freelance, consult, and contract for fun and profit”.

لمؤلفه: **Melissa M. Powell** المنشور في 27 أكتوبر 2017 عن ABC-CLIO.

استعرض فيها المراجع صورة شاملة عن كيفية دخول أخصائي المعلومات للحياة المهنية الحرة مبرزاً في بداياتها لركائز العمل كأخصائي معلومات حر كالأخلاقيات والشؤون المالية والاعتبارات القانونية وإدارة الوقت والتسويق. ومفصلاً في محتويات الكتاب المتضمنة لإرشادات استهداف الأسواق وتطوير وتنفيذ استراتيجيات التسويق.

من أبرز التوصيات التي أوصت بها الدراسة ضرورة استغلال المصدر سابق

المراجعة لأي متخصص في مجال المكتبات والمعلومات مهتم باستكشاف حقائق بدء عمل تجاري حر (Freelance).

الدراسة الثانية:

دراسة **John, et.al** المنشورة عام 2017 في نسختها الرقمية الصادرة عن

International Journal of Advanced Library and Information

Science وللتى جاءت تحت عنوان:

“Freelance Librarianship: A Source of Income for Unemployed Library and Information Science Graduates”.

تناولت الدراسة أهمية تطوير طرق مختلفة لابتكار الوظائف بدل البحث عنها لخريجي برامج المكتبات والمعلومات في نيجيريا، من خلال الكشف عن الاتجاه الإحصائي للبطالة من 2006-2016، وكيفية ربط علم المكتبات والمعلومات بزيادة الأعمال وتحليل المتطلبات الأساسية التي يحتاجها أخصائيي المعلومات لبدء العمل الحر (Freelance).

أهم ما تضمنته توصيات الدراسة وجوب تعليم مؤسسات التعليم العالي النيجيرية المهارات التنظيمية لفائدة طلابها لتعزيز خلق فرص العمل وتحسين المستوى المعيشي للفرد النيجيري. كما حددت الدراسة بعض القيود التي يمكن العمل عليها في المستقبل في المجتمع.

عرج الباحثين على أهم الفرص المتاحة أمام خريجي علم المكتبات والمعلومات، إلى جانب ما يتطلبه العمل الحر في مجال التخصص. وهي بمثابة إثراء إيجابي للدراسة الحالية لتسليط الضوء على شخصية أخصائيي المعلومات الحر فضلا عن وظائفه وخدماته.

الدراسة الثالثة:

دراسة **G.B. Ntogo-Saghanen and Gospel C. Essor** المنشورة في 2021 في نسختها الرقمية الصادرة عن **Library and Information Perspectives and Research** والتي جاءت تحت عنوان:

“Information entrepreneurship and use as a mechanism for self-employment of librarians in Rivers State, Nigeria”

عالجت الدراسة إشكالية ظاهرة البطالة لدى خريجي علم المكتبات والمعلومات بريفرز بنيجيريا، من خلال تسليط الضوء على زيادة الأعمال في مجال المكتبات

والمعلومات واستخدامها كآلية للانطلاق نحو العمل الحر لأخصائي المعلومات. انطلاقاً من أن أهداف دراسة ريادة الأعمال في مجال المكتبات والمعلومات في الجامعة تزود الفرد بالمهارات والقدرة على الاعتماد على الذات، تكشف ملاحظات الباحثة بالمقابل أن البطالة وانعدام فرص العمل لخريجي علم المكتبات والمعلومات من جهة، والفرص المتاحة لهم للعمل لحسابهم الخاص بعد دراستهم لريادة الأعمال في مجال تخصصهم من جهة أخرى ميكانيزم للتوجه للعمل الحر. بناءً على هذه الفجوة التي تم تحديدها، تم تحديد وتحليل أهم الخدمات والمنتجات الممكن عرضها بمقابل مادي كنمط يدل على العمل الحر في مجال المكتبات والمعلومات لأخصائي المعلومات الحر.

أوصت الدراسة بضرورة تدريس برامج تنظيم مشاريع ريادة الأعمال في مجال المكتبات والمعلومات في جميع مؤسسات التعليم العالي في ولاية ريفرز وخارجها، إلى جانب تنظيم الندوات وورش العمل المتعلقة بريادة الأعمال لأخصائي المعلومات، بغية مواكبتهم وإبقائهم على اطلاع مستمر على الاتجاهات الجديدة في المجال. كما تضمنت التوصيات وجوب تمكين أخصائي المعلومات وتشجيعهم ماليًا ليكونوا قادرين على المخاطرة في ريادة الأعمال في مجالهم.

حصرت الباحثة وجهات نظرها في ظاهرة البطالة، فأصبح العمل الحر إذا تم التمعن في حيثياتها يتعلق أساساً بالبطالة فقط. كما تجدر الإشارة إلى العام الذي تم فيه نشر هذا المقال، ألا وهو عام 2021 فهي حديثة النشر مقارنة بمثيلاتها من الدراسات التي تصب في نفس التوجه والمذكورة أعلاه. وهي النقطة الجوهرية التي تميز دراسة الباحثة والدراسة التي نحن بصدد دراستها إذا أخذنا بالاعتبار العامل الزمني، فهي تتضمن العمل الحر لأخصائي المعلومات من ناحية البطالة، وهو ما خالف الدراسة الحالية التي ربطت العمل الحر بالظرف الصحي الاستثنائي الذي عانت منه مراكز

الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة

المكتبات والمعلومات ومهنييها، أين وجد أخصائي المعلومات نفسه ملزماً بإجراءات الحجر الصحي والتدابير الوقائية التي تم انتهاجها للحد من تفشي المرض بشكل أكبر عاطلاً بهذا عن العمل.

تحيط هذه الدراسة الدراسة الحالية بأهم الخدمات التي بمستطاع أخصائي المعلومات العمل عليها بشكل حر وبمقابل مادي. وهذا ما أوضحتها الباحثة أثناء تجميعها لمختلف الوظائف والخدمات الممكن تقديمها تحت مسمى وساطة أو سمسة المعلومات.

تحديد المصطلحات

العمل الحر freelancing

مصطلح يطلق على نمط الأعمال المدارة من قبل أشخاص يعملون لحسابهم الشخصي عبر شبكة الويب العالمية دون أي قيود جغرافية أو زمنية.

سوق العمل الحر freelance marketplace

يمثل المساحات الافتراضية التي تشغلها المنصات الخاصة بالعمل المستقل. وهي عبار عن مواقع تؤمن خلق علاقات عمل بين أصحاب الأعمال والعاملين المستقلين. حيث تؤمن إنشاء ملفات تعريفية تشمل وصف للخدمات التي يقدمها المستقلون. والتي يتم تسويقها وبيعها بشكل منظم وطبقاً لقواعد معلنة وبضمان المنصة ذاتها.

أخصائي المعلومات الحر freelance librarian

متخصص مهني يعمل لحسابه الخاص عبر منصات العمل المستقل. يعمل أخصائي المعلومات كعامل حر يقوم بتسويق، بيع وتقديم خدمات مهنية ومنتجات وثنائية والعمل في إطار مشاريع بناء على اتفاق واضح محدد ومعلن الأبعاد لأغراض تجارية.

جائحة كورونا (كوفيد-19) Corona pandemic COVID-19

تعريف فيروس كورونا:

إن فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي تتسبب للحيوان والإنسان بأمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض كوفيد-19.

تعريف مرض كوفيد-19:

مرض كوفيد-19 هو مرض معدي يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. والذي لم تكن هناك أي دراية عن آلية عمله قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019.

تصنيف مرض كوفيد-19 إلى جائحة أوباء عالمي:

نتيجة لسرعة تفشي العدوى واتساع نطاقها من شخص إلى آخر في عدد من دول العالم في الوقت نفسه. ونتيجة لقصور الدول عن السيطرة على تفشي هذا الفيروس صنفت منظمة الصحة العالمية وباء كوفيد-19 كجائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم.¹

1- بولعراس، صلاح الدين. "الاقتصاد الجزائري في ظل التداعيات العالمية لجائحة كورونا بين الاستجابة الآنية والمواكبة البعيدة". مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، مج20، ع1 (2020). ص165.

الفصل الأول:

فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 ودور تكنولوجيا المعلومات

والاتصال في التصدي للجائحة

المبحث الأول: الفيروسات التاجية وفيروس كورونا كوفيد-19

المطلب الأول: مفهوم الفيروسات التاجية

لغة:

كورونا أو Corona، وهو مصطلح لاتيني يعني "التاج"، مشتق من اللغة الإغريقية *κορώνη*، وتعني أيضا التاج الذي يضعه الملوك على رؤوسهم.¹

اصطلاحاً:

عرفت موسوعة بريتانكا فيروس كورونا على أنه ذلك الفيروس الذي ينتمي إلى عائلة كورونا فايридиائي *Coronaviridae*. والتي تتضمن أربعة أجناس تعرف بجنس ألفا، بيتا، جاما وجنس دلتا. يحتوي هذا النوع من الفيروسات على فيروسات (جزيئات فيروسية) يبلغ قطرها حوالي 120 نانومتر (1 نانومتر = 10-9 متر)، المظهر المميز لهذه الجزيئات شكلها التاجي أو الإكليلي، وهو ما سمي بكورونا، ما أعطى الفيروس اسم العائلة الخاص به.²

عائلة الفيروسات التاجية تضم مجموعة كبيرة من الفيروسات والتي تسبب أمراضاً للثدييات والتي تضم الإنسان، كما تسبب في أمراض للطيور وحيوانات المزارع والحيوانات المنزلية (الأليفة). تم التعرف على هذه الفيروسات لأول مرة خلال الستينيات، باستخدام المجهر الإلكتروني لتحديد سمات وخصائص البروتين الشوكي على سطح غلاف جزيئات الفيروس، والمميز لهذا النوع من الفيروسات التاجية. وسرعان ما تم

1- علي البصير، عبد الهادي. "مقالة استعراضية: حول فيروس كورونا (سارس التاجي-2) المسبب لمرض كوفيد-19". مجلة العلوم البحتة والتطبيقية. . مج19، ع02 (2020). ص120.

2- Britannica, The Editors of Encyclopaedia. "coronavirus". Encyclopedia Britannica, <https://www.britannica.com/science/coronavirus-virus-group>. Accessed 18 February 2022.

المطلب الثاني: مفهوم فيروس كورونا المستجد كوفيد-19

الفيروسات التاجية لم تكن من الأنواع التي تتسم بشدة أمراضها للبشر، إلا بعد ظهور فيروس SARS في الصين عامي 2002-2003. بمرور ما يقارب العشري سنوات، ظهر فيروس أكثر شدة مرضيا في منطقة الشرق الأوسط عرف باسم MERS. هذين الأخيرين يسببان المرض إلى درجة قد تؤدي إلى الموت.

في العام 2019 وبالتحديد في شهر ديسمبر ظهرت سلالة جديدة من هذه الفيروسات التاجية في مدينة ووهان الصينية. لقد كانت هذه السلالة مجهولة الأعراض ولم يتم التعرف عليها من قبل. حيث تم تسجيل العديد من حالات الالتهاب الرئوي غير معروفة السبب، والتي بداية كان يعتقد أنها ناتجة عن الإصابة بفيروس الإنفلونزا، إلى جانب ما رُجح حول سوق الحيوانات والمأكولات البحرية في مدينة ووهان الصينية على أنه المصدر الرئيس في هذا الوباء.

وعلى إثرها وبالتحديد يوم 31 ديسمبر 2019، أرسلت السلطات الصينية المركز الصيني للتحكم وللوقاية من الأمراض إلى مدينة ووهان، وبشكل طارئ بعثة من المتخصصين للتحقيق في مسببات الالتهاب الرئوي وللانتشار الغير معروف، وكذلك لتقديم الدعم والمساعدة للأطعم الطبية في تلك المدينة للتعرف على المسبب لهذا المرض.

خلصت البعثة في تقريرها أن المسبب هو الفيروس التاجي (كورونا)، والذي تم التعرف عليه من خلال العينات المأخوذة من مصابين في هذه المدينة. عقب هذا، تم الإعلان يوم 7 يناير 2020 عن اكتشاف جديد لفيروس من قبل السلطات الصينية، أطلق عليه في بادئ الأمر nCoV ليتغير إسم الفيروس إلى SARS-CoV-2 من ثم

ليصبح الاسم الجديد للفيروس المسبب لمرض كورونا المتصدر للأخبار مؤخراً، في حين أطلقت منظمة الصحة العالمية WHO مرض فيروس كورونا 19.¹

كوفيد-19 لغة:

COVID-19 اختصاراً لـ Corona viruses disease ومعناه مرض فيروس كورونا. ويشير الرقم 19 إلى العام الذي فيه تم اكتشاف الفيروس وهو عام 2019. فالمصطلح COVID-19 يتركب من مجموع أحرف بدايات كلمات لاتينية، والتي تعبر عن:

- **CO**: أول حرفين من الكلمة "تاج" باللغة الانجليزية CORONA.
- **VI**: أول حرفين من الكلمة "فيروس" باللغة الانجليزية VIRUS.
- **D**: أول حرف من الكلمة "مرض" باللغة الانجليزية DISEASE.

كوفيد-19 اصطلاحاً:

هو عبارة عن مرض معد ينتقل بين البشر عن طريق الأشخاص الحاملين للفيروس. أعراض الكوفيد-19 تتشابه مع أعراض الأنفلونزا، حيث يشعر الشخص بارتفاع درجة الحرارة واحتقان حلقه وضيق في التنفس و السعال والصداع، تظهر هذه الأعراض بعد 14 يوماً من الإصابة به.²

يعاني معظم المصابين بالفيروس من أمراض تنفسية خفيفة إلى متوسطة ويتعافون دون الحاجة إلى علاج خاص. إلا أن هناك إمكانية إصابة البعض والوصول إلى حالة متقدمة خطيرة يحتاجون فيها إلى رعاية طبية، ككبار السن وأولئك الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل أمراض القلب والأوعية الدموية أو مرضى السكري أو أمراض الجهاز

1- علي البصير، عبد الهادي. مرجع سابق، ص122.

2- بلعبدون، عواد. "آليات المحافظة على مناصب العمل في ظل أزمة جائحة كورونا". مجلة قانون

العمل والتشغيل. مج05، ع01 (2020). ص76.

التنفسي المزمنة أو السرطان. وقد تتطور أعراضه إلى التهاب رئوي حاد يمنع الأوكسجين من الوصول إلى الدم مما يؤدي إلى حالة الوفاة.¹

وعليه يمكن تعريف فيروس كوفيد-19 على أنه فيروس "جديد" ينتمي إلى عائلة الفيروسات التاجية، بالتحديد تلك الفصيلة التي تتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادة سارس "بيتا كورونا فايروس". ولا يختلف الفيروس كثيرا في أعراضه عن الفيروسات الأخرى المسببة للزكام والإنفلونزا، إلا أنه يشهد حالة متقدمة، تُظهر هذه الأخيرة أعراض شديدة الحدة والخطورة قد تؤدي في بعض حالاتها ولأفراد معينة ممن يعانون من الأمراض المزمنة وكبار السن إلى حالات الوفاة المباشرة.

المطلب الثالث: الأعراض والانتقال

أولاً: أعراض فيروس كورونا المستجد كوفيد-19

يؤكد العلماء أن فيروس كورونا المستجد يحتاج إلى خمسة أيام في المتوسط لتظهر أعراضه، التي تبدأ بحمى، متبوعة بسعال جاف، وبعد نحو أسبوع، يشعر المصاب بأعراض أخرى سيتم إيجازها فيما يلي. كما أن ظهور الأعراض لا تعني بالضرورة الإصابة بالمرض عينه، لأنها تشبه أعراض أنواع أخرى من الفيروسات مثل نزلات البرد والإنفلونزا. ويعد كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة هم الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس والتأثر به.

الأعراض الأكثر شيوعاً لكوفيد-19 والتي تتطلب عزلاً ذاتياً فوراً واختبار كوفيد-19 إذا تطلب الأمر كالتالي:

1- Coronavirus disease (COVID-19), World Health Organization (WHO), https://www.who.int/health-topics/coronavirus#tab=tab_1, Accessed 18 February 2022.

- الحمى (درجة حرارة 37.8 درجة مئوية / 100.0 فهرنهايت أو أكثر) و/أو قشعريرة برد.
 - السعال (الجديد أو المتفاقم) (على سبيل المثال ، المستمر، أكثر من المعتاد إذا كان السعال المزمن) بما في ذلك الخناق (السعال التهيجي، إصدار صوت صفير عند التنفس).
 - ضيق في التنفس (التنفس قصير المدى، عدم القدرة على التنفس بعمق، التنفس بالتصفير، وهو أسوأ من المعتاد في حالة ضيق التنفس المزمن).
 - انخفاض أو فقدان حاسة الشم أو التذوق.¹
- الأعراض التي قد تمس الفرد بعضها، والتي تتطلب عزلاً ذاتياً فوراً واختبار كوفيد-19. وتشمل:
- التعب الشديد أو الخمول أو الشعور بالضيق والانزعاج (الشعور العام بالتوعك، نقص الطاقة، التعب الشديد) غير المعتاد أو غير المبرر.
 - آلام العضلات أو آلام المفاصل غير المبررة أو غير العادية طويلة المدى.
 - الغثيان، القيء و/أو الإسهال.
 - التهاب الحلق (البلع المؤلم أو صعوبة البلع).
 - سيلان الأنف أو احتقان الأنف (سيلان الأنف أو انسداد الأنف).
 - صداع جديد ومستمر، غير عادي، غير مفسر، أو طويل المدى.
- أعراض أخرى قد ترتبط بكوفيد 19 والتي يجب مراقبتها. وهي فيما يلي:
- ألم في البطن (مستمر أو غير مستمر).
 - التهاب باطن الجفن (العين الوردية).

1- Ontario Ministry of Health. (2022). COVID-19 Reference Document for Symptoms.

○ قلة أو فقدان الشهية.²

والجدير بالذكر أن أعراض بعض المصابين غير عرضيين، أي أن نتائج فحصهم تؤكد إصابتهم لكنهم لا يظهرون أعراضا. لذلك ينصح المختصون بمراقبة الأفراد لمثل هذه الحالات. وهذا ما سيتم تناوله في العنصر الموالي.

ثانيا: انتقال فيروس كورونا المستجد كوفيد-19

غالبا ما تنتشر الأمراض المعدية بطريقتين هما:

الطريقة المباشرة: وهي تنتقل من شخص إلى آخر مباشرة بواسطة أحد الأمور التالية:

- الملامسة الشخصية للمريض، ويعتبر الجرب والقمل والفطريات من أكثر الأمراض الجلدية المعدية انتقالا.
- الرذاذ أو القطرات الصادرة من المصاب عن طريق السعال أو العطس أو البصق كالانفلونزا والسل.
- العلاقات والتجارب والملامسة الجنسية الخاطئة والمحرمة مثل الزهري والسيلان والايذز.
- من خلال نقل الدم، فالعدوى تنتقل عندما يكون الدم مصابا بمرض ما، مثل الايدز.
- من الأم إلى الجنين عبر المشيمة مثل مرض الايدز.

الطريقة غير المباشرة: يحتاج انتقال العدوى في هذه الحالة إلى وسيط آخر لنقل المرض من شخص إلى آخر مثل:

- الوسائط الحية: أي الكائنات الحية الموجودة في الطبيعة مثل القوارض والحشرات والحيوانات الأخرى وخير مثال عليه مرض الطاعون وانفلونزا الطيور.

2- Ontario Ministry of Health. Ibid.

• الوسائط غير الحية: وتتمثل في العناصر الموجودة في الطبيعة مثل الماء والترربة والهواء والحليب والأغذية، مثل التسمم الغذائي والإسهامات والجفاف والتهابات الأمعاء.

وبما أن فيروس كورونا (كوفيد 19) من بين الأمراض المعدية فإن طريقة انتقاله أيضا تتم بطريقتين مباشرة وغير مباشرة. وقد أثبتت أغلب الدراسات والأبحاث حول طريقة انتشار فيروس كورونا أن طريقة الانتقال الرئيسية هي من إنسان إلى إنسان وبشكل أساسي في الهواء، عن طريق المفرزات التنفسية المزفورة (مثل السعال أو العطس) لهذا يجب أن تكون المسافة بين الأشخاص 1,5 متر على الأقل حتى لا تنتقل العدوى إذا عطس شخص مصاب (الازدحام خطير)، أو قد يكون الانتقال عن طريق الأيدي، أو عبر الأسطح الملوثة بالعدوى والتي يجرى لمسها بشكل متكرر في مختلف المرافق والمنشآت.

بالنسبة للقطرات الناقلة لفيروس كورونا، فتبقى معلقة في الهواء لفترة قصيرة، وقد تترسب على منضدة مثلا أو أي شيء من هذا القبيل، فيصبح ناقلا للعدوى عندما يلمسه شخص ما ولا يغسل يديه جيدا بالماء والصابون.

كما ينصح بغسل اليدين كل حين وآخر، حيث قد تنتقل العدوى من مسك أكرة باب ملوث. من اليدين تتم بعد ذلك الإصابة بالعدوى عندما يلمس الشخص فمه أو أنفه أو عينه فيجد الفيروس طريقه إلى الجهاز التنفسي للشخص.¹

وفيروس كوفيد-19 شأنه كشأن الفيروسات الأخرى التي تبقى حية ومعدية على سطوح معينة. يتسم هذا الفيروس بدوره حياة تختلف باختلاف السطح والمادة المكونة له.

1- بوعموشة، نعيم. "فيروس كورونا (كوفيد19) في الجزائر: دراسة تحليلية". مجلة التمكين الاجتماعي. مج02، ع02 (2020). ص126-127.

وفي مايلي عرض لنتائج الأبحاث المتوصل إليها حول فترة حضانة الفيروس على مختلف هذه الأخيرة.

وفقا لهيئة البحوث الأسترالية CSIRO تم التوصل إلى أنه يمكن للفيروس التاجي كوفيد-19 البقاء على قيد الحياة في بيئة باردة ومظلمة لمدة تصل إلى ثمانية وعشرين يومًا على الأسطح مثل الهواتف والأوراق النقدية. ووفقًا لدراسة أجرتها الوكالة العلمية، كشفت أنه كلما ارتفعت درجات الحرارة، انخفض معدل نجاة وديمومة الفيروس. وعلى هذا النحو تم اكتشاف أنه:

- عند درجة حرارة 20 درجة: يكون الفيروس شديد المقاومة.
 - عند درجة حرارة 30 درجة: ينخفض معدل البقاء على قيد الحياة إلى سبعة أيام.
 - عند درجة حرارة 40 درجة: تنخفض فترة حضانة الفيروس إلى 24 ساعة.¹
- كما تم إجراء دراسات تبحث في المدة التي يمكن أن يظل فيها الفيروس قابلاً للحياة وقادرًا على التسبب في العدوى على الأسطح. ووجدوا أنه اعتمادًا على نوع السطح، يمكن للفيروس أن يعيش من ساعات إلى عدة أيام. ومع ذلك، فإن كمية الفيروس القابل للحياة تنخفض بشكل كبير خلال الساعات القليلة الأولى. تم اختبار الأسطح التالية ولم يكن هناك فيروس قابل للحياة بعد مرور الوقت المحدد:
- البلاستيك: 120 ساعة أي بمعدل 5 أيام.
 - الفولاذ المقاوم للصدأ: مدة لا تزيد عن 48-72 ساعة أي بمعدل 3 أيام على الأكثر.
 - الزجاج: 96-120 ساعة أي بمعدل 4-5 أيام.²

1- West, William et AFP. "Le coronavirus «peut survivre 28 jours sur des surfaces», selon une étude". *Le Figaro*. (2020). <https://www.lefigaro.fr/flash-actu/le-coronavirus-peut-survivre-28-jours-sur-des-surfaces-20201012>, Accessed 24February 2022.

- الجلد: درس فريق ياباني بدقة مدى بقاء فيروس كوفيد-19 على جلد الإنسان، وفقا للبيئة المستقرة للمختبر (25°C درجة حرارة و 45-55% نسبة رطوبة). لاحظ الباحثون في جامعة كيوتو أن فيروس كورونا يقاوم في المتوسط 9 ساعات على عينات الجلد المأخوذة من الجثث، بينما يستمر فيروس الإنفلونزا مرة واحدة فقط ساعة و 48 دقيقة. يكون استمرار كوفيد-19 على الجلد أقل منه على سطح خامل، ولكنه كافٍ لزيادة خطر العدوى الفيروسية للكائن الحي أو انتقاله من الجلد إلى سطح آخر.¹
- الأوراق النقدية: 3 أيام.
- الأقنعة الجراحية: 7 أيام على الأقل.
- الملابس: يعيش الفيروس على الملابس لمدة تقل عن 8 ساعات.
- كتب المكتبة المقيدة بالجلد الطبيعي والصناعي: 6-8 أيام.²

2- Gidari, Anna et al. "SARS-CoV-2 Survival on Surfaces and the Effect of UV-C Light." *Viruses* . Vol 13,3 (2021). doi: 10.3390/v13030408

1- Fréour, Pauline. "L'étonnante persistance du coronavirus sur les surfaces du quotidien". *Le Figaro*. (2021). <https://www.lefigaro.fr/sciences/l-etonnante-persistance-du-coronavirus-sur-les-surfaces-du-quotidien-20201012>, Accessed 24February 2022.

2- Dyani, Lewis. "COVID-19 rarely spreads through surfaces: So why are we still deep cleaning?". *Nature*. vol 590 (2021). p 27.

المبحث الثاني: جائحة كورونا كوفيد-19

المطلب الأول: مفهوم الجائحة والمصطلحات ذات العلاقة

تسبب الظهور المفاجئ والانتشار العالمي السريع لفيروس إنفلونزا H1N1 الجديد في أوائل عام 2009 في التباس حول معنى كلمة "جائحة" وكيفية التعرف على الأوبئة عند حدوثها. وسرعان ما تم تقويض أي افتراض بأن مصطلح الجائحة له معنى متفق عليه من خلال المناقشات حول المصطلح في وسائل الإعلام الشعبية والمنشورات العلمية. غالبًا ما بدا استخدام المصطلح من قبل الوكالات الصحية الرسمية والعلماء ووسائل الإعلام على خلاف. على سبيل المثال، جادل البعض بأن مستوى القابلية للانفجار كان كافيًا للإعلان عن جائحة، في حين أكد البعض الآخر أن شدة العدوى يجب أن تؤخذ في الاعتبار أيضًا.

في خضم هذا النقاش، ضرب تعليق من صحيفة نيويورك تايمز، نُشر في 8 يونيو 2009، في قلب المشكلة من خلال عنوانه الصعب "هل هذه جائحة؟ عرّف الجائحة". بعد ثلاثة أيام، أعلنت منظمة الصحة العالمية WHO أن الإنذار الوبائي لفيروس أنفلونزا H1N1 لعام 2009 قد تم رفعه إلى أعلى مستوى له، ألا وهو المرحلة السادسة.

في القرنين السابع عشر والثامن عشر، تم استخدام مصطلحي "وباء" و "جائحة" بشكل غير دقيق وفي كثير من الأحيان بالتبادل في مختلف السياقات الاجتماعية والطبية. أول استخدام معروف لكلمة جائحة كان في عام 1666، وأشار إليها بـ Pandemick أو Endemick أو مرض عامي (مرض يسود دائمًا في منطقة ما).

بعد مرور قرنين وفي عام 1828، أدرجت الطبعة الأولى لعالم الأوبئة ومؤلف المعاجم نوح ويبستر Noah Webster قاموس ويبستر الوباء والجائحة كمصطلحات مترادفة. وبستر الذي عاش جائحة الإنفلونزا في 1789-1790، والذي كان الحدث

الأمريكي الرئيسي الوحيد للإنفلونزا في حياته، يشير في قاموسه إلى الإنفلونزا كوباء فقط وليس إلى الإنفلونزا كجائحة. وهكذا، بحلول أوائل القرن التاسع عشر، أصبح مصطلح الوباء، عند استخدامه كاسم هو المصطلح المقبول لما نسميه اليوم بكل من الوباء والجائحة.

تحت مظلة الأوبئة، بدأت فكرة الجائحة تتشكل قبل أن يرتبط بها أي معنى محدد للمصطلح والذي كان ضعيفا آنذاك. بظهور جائحة إنفلونزا عام 1889، كان مفهوم الجائحة موجودًا بالفعل، غير أنه كان غامض وغير دقيق وغير مستخدم. بعد ذلك بوقت قصير، دخل مصطلح الجائحة في الاستخدام العام بحلول عام 1918، وأصبحت كلمة مألوفة تقريبًا.¹

الجائحة لغة:

يذكر في لسان العرب الجائحة من الجَوْحُ والاجتياح وهو الاستئصال. والجَوْحَةُ والجائحة، الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة. وكل ما استأصله: فقد جاحه واجتاحه.

جاح الله ماله وأجاده، بمعنى، أي أهلكه بالجائحة. وجاحهم الله جِئحاً وجائحةً: دهاهم، مصدر كالعاقبة.

وتم تعريفها في معجم الرائد من جاحه أي أهلكه وأماته. وجاحت المصيبة ماشيته، بمعنى أهلكتها وزهبت بها كلها.²

1- Morens, David M et al. "What is a pandemic?." *The Journal of infectious diseases* . vol 200,7 (2009): 1018-21. doi:10.1086/644537

2- المعاني. متاح على الخط: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AC>

[.https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9). تاريخ الإطلاع: 18 فيفري 2022.

الجائحة اصطلاحاً:

تم تعريف الجائحة بأنها "الانتشار العالمي لمرض جديد يشمل العديد من الدول. ويشير البعض إلى أن مصطلح "الجائحة" يعني أيضاً أن المرض يتحدى السيطرة، وهذا يفسر انتشاره دولياً وعدم انحصاره في دولة واحدة".¹ فالجائحة تتسم بتوسع نطاق انتشارها، فهي تمتد إلى أكثر من رقعة جغرافية واحدة، إلى جانب عدم القدرة على السيطرة عليها والحد من انتشارها.

وينبغي التمييز بين الجائحة والتفشي والوباء. فالوباء يعني انتشار مرض معين في مجموعة معينة من الناس في فترة محددة بمعدل حدوث أكثر ما كان معروفاً في الحالات العادية في ذات المجتمع، أي حدوث حالات من مرض ما أو حدث آخر متعلق بالصحة في مجتمع معين أو بقعة جغرافية محددة بأعداد تفوق بوضوح ما، وتشير كلمة وباء إلى ظاهرة مماثلة لإحدى الأمراض السارية، كأوبئة أمراض القلب والسرطان إضافة إلى أي ظاهرة أخرى مؤذية لصحة الإنسان في هذا العصر، كالسلوكيات والظواهر غير العادية كوباء التدخين وتعاطي المخدرات وتلوث البيئة والانتحار، وكذلك الظواهر الاجتماعية الأخرى كال فقر والمجاعة وتنامي التكنولوجيا. ولقد ارتبطت كلمة وباء منذ القدم بحدوث الأمراض المعدية بشكل انفجاري حاد، لكن هذا المصطلح لم يعد مقتصرًا على الأمراض المعدية، كما أن الفترة الزمنية للأوبئة لم تعد محددة بالأسابيع أو الشهور وإنما أصبحت تدرس على مدى سنوات.²

1- لحسن، روان وأخرون. "أثر جائحة كوفيد-19 على العقود السياحية ومقتضيات تطبيق القانون المتعلق بالأخطار الكبرى". حوليات جامعة الجزائر 1. مج 34 (2020). ص446.

2- علي سعدي، عبد الزهرة. "منظمة الصحة العالمية وجائحة كورونا: الأدوار والتحديات". مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، مج5، ع4 (2020). ص624.

وعليه فالوباء يتسم بتفشي المرض في منطقة جغرافية قد تكون محصورة في دولة واحدة أو في عدد قليل من الدول. أما بالنسبة للتفشي فهو ارتفاع مفاجئ في عدد حالات مرض ما على مستوى منطقة جغرافية محدودة.¹ فهو يرتبط أساسا بسرعة الانتشار في نطاق جغرافي محدد.

وبهذا نجد أن مرض كوفيد-19 بدايات انتشاره في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 عبرت عن ما يطلق عليه بالتفشي، ليتحول خلاله من مستوى التفشي المحلي في ووهان إلى مستوى أعلى، ألا وهو الوباء وذلك لتوسع انتشاره على مساحات أكبر شاملا تقريبا دولة الصين بأكملها.

المطلب الثاني: تداعيات جائحة كورونا كوفيد-19 على المظاهر الاقتصادية والاجتماعية: بظالة من نوع خاص!

صرح وزير المالية الياباني "تارو أسو" في فبراير الماضي من عام 2019 أن انتشار فيروس كورونا المستجد إعلان صريح وواضح عن أزمة صحية عالمية يمكن أن تشكل خطر وبشكل كبير على الاقتصاد العالمي، من خلال تعليق الأنشطة ووقف حركة الناس وقطع السبل التجارية للتوريد. فقد تمتد تداعيات فيروس كوفيد-19 لتشمل العمالة ورأس المال جراء التدابير الاحترازية والوقائية المتخذة من طرف دول العالم.² لقد ألحق هذا الوباء أضرارا معتبرة بالعديد من القطاعات، ترتب عليه إغلاق جزئي أو كلي للمنشآت في كل من القطاع العام والخاص، إلى جانب غلق الحدود وفرض قيود صارمة على السفر والتنقلات نظرا لخطورة الاحتمالية الالتزام بتدابير الحجر الصحي.

1- بقة، عبد الحفيظ. "إشكالية الحفاظ على استقرار علاقات العمل في مواجهة جائحة كوفيد-19: بين التزامات

صاحب العمل ومسؤولية الدولة". *حوليات جامعة الجزائر 1*، مج34 (2020). ص551.

2- بن عودة، يوسف. "انعكاسات فيروس كوفيد-19 على الاقتصاد والعمل في العالم". *مجلة قانون العمل والتشغيل*.

مج5، ع2(2021). ص47.

أظهر النظام الاجتماعي خلال هذه الفترة صموداً حتى الشهر الأول من التباعد الاجتماعي، لكن مع تفشي الوباء وصعوبة السيطرة عليه، برزت بوادر الاختلال الاجتماعي من خلال اضطراب الأنشطة الحياتية ولعل من أبرزها البطالة. ففي ظل هذه الأزمة، ساهم التباعد الاجتماعي بدوره في تأجيج الأزمة الاقتصادية، حيث أمسى الكثير من أصحاب الوظائف لا يستطيعون الذهاب إلى العمل، وأصبحت جل الأنشطة الحياتية محدودة، كما ارتفعت البطالة هي الأخرى. وبالرغم من أن الحكومات وضعت استراتيجيات للتخفيف من حدة الأزمة وتخفيف حدة البطالة، ومنع فشل الأعمال، لكن من الواضح أن الاقتصاد لن يعمل كما كان من قبل، في حين ستكون العواقب أكثر شدة.¹ والبطالة كظاهرة اجتماعية يعود وجودها وظهورها أساساً إلى ظروف اقتصادية.²

اعتبرت اتجاهات التوظيف العالمية عام 2019 ايجابية وفقاً لتقديرات منظمة العمل الدولية، وذلك بسبب مكاسب الوظائف في الاقتصادات المتقدمة الرئيسية منها الولايات المتحدة الأمريكية التي شهدت انخفاض البطالة لأدنى مستوى لها منذ 50 عاماً واليابان لأدنى مستوى منذ حوالي 27 عاماً. لكن بسبب تفشي فيروس كوفيد-19، وبعد فرض إجراءات الحجر الإغلاق الكامل أو الجزئي في العديد من الدول فإن منظمة العمل الدولية بعد حوالي شهرين من الانتشار، قد توقعت تعرض حوالي 25 مليون وظيفة للتهديد. إذ شهدت الدول العربية وأوروبا أسوأ تأثير في مجال التوظيف بينما أكبر الخسائر من ناحية الأرقام فقد ارتكزت في دول آسيا التي تعتبر أكثر المناطق المأهولة بالسكان في العالم.

1- بلعبيسي، رشيد وسوالمية، عبد الرحمن. "التداعيات النفسية والاجتماعية لجائحة كوفيد-19 بين العزلة الاجتماعية، الخوف واللامبالاة: دراسة سيكولوجية للجائحة". *دراسات نفسية وتربوية*. مج 14، ع 02 (2021). ص 684.

2- واضح، رشيد. "انتشار جائحة كورونا ونظام البطالة الجزئية". *مجلة قانون العمل والتشغيل*. مج 5، ع 2 (2020). ص 26.

تأثرت القوى العاملة في العديد من مجالات العمل بسبب التدابير الاحترازية التي أعلنتها الحكومات بإغلاق المؤسسات والمنشآت. الأمر الذي جعل تداعيات فيروس كوفيد-19 تتعكس على سوق العمل بصورة أكبر كونها ستؤدي لتأثيرين رئيسيين:

1. تخفيض ساعات العمل الذي ينعكس على دخل الفرد في الوظائف الدائمة، إذ تكون أقل نسبيا على المستوى القصير والمتوسط المدى، نظرا لوجود وسائل أخرى للتواصل كالعمل بالتقنيات الحديثة.

2. تسريح العمالة المؤقتة، الفئة التي تعتبر الأكثر تضررا من تفشي فيروس كورونا المستجد، حيث أن العمال غير الدائمين خصوصا العمال المهاجرون المستأجرون لشغل وظائف مؤقتة أو موسمية التي تستمر لأقل من عام واحد اغلبهم أوقفوا عن العمل. الأمر الذي أدى لارتفاع معدلات البطالة على الصعيد الوطني في العديد من الدول، خاصة تلك التي اتخذت إجراءات صارمة جراء التفشي الواسع للفيروس على أراضيها.¹

القطاع الصناعي:

مع بداية انتشار فيروس كوفيد-19 في العالم كانت أول القطاعات التي تضررت هي التي يكون فيها الاحتكاك المباشر مع العديد من العملاء، كون الإجراءات التي فرضتها الحكومات تجسد التباعد الاجتماعي. ومع دخول الانتشار شهره الثالث، بدأت الشركات التي تمثل الصناعات الخفيفة في الخسارة، وبالتالي بدأت في تسريح العمال التابعين لها وإيقاف عملية التوظيف فيها. فمثلا بدأت شركات التصنيع والبناء التي تتضمن تفاعل مع طاقم كبير في توقيف موظفيها. و مع نهاية أبريل ارتفع تسريح العمال

1- بن عودة، يوسف. المرجع السابق. ص52.

في القطاعات العامة، حيث كان المتضرر الأكبر قطاع النفط و الغاز إضافة لقطاع التعدين و مختلف الإدارات العامة للقطاع الصناعي.

القطاع الزراعي:

حتى مجال الزراعة لم يسلم من فقدان الوظائف. ففي الولايات المتحدة الأمريكية توقع أن تفقد حوالي 3.4 مليون وظيفة بحلول الصيف وذلك في ثلاث (3) ولايات رئيسية فقط هي نيويورك و كاليفورنيا وفلوريدا.¹

من جانبها فقد اعتبرت منظمة الأغذية و الزراعة التابعة للأمم المتحدة FAO أن انتشار فيروس كوفيد-19 يؤثر بشكل سلبي على قطاع الأغذية والزراعة، كونه مرتبط بشكل مباشر أو غير مباشر مع القطاعات التي تعرضت للغلق وكذا بامتناع العديد من العمال عن القيام بنشاطاتهم خوفا من تفشي الفيروس أو بسبب توقف وسائل النقل. وعليه فقد دعت المنظمة على ضرورة اتخاذ تدابير عاجلة لضمان توفير الإمداد الغذائي على المستوى العالمي.

قطاع السياحة والنقل:

تتعرض ملايين الوظائف في هذين القطاعين لخطر الضياع. حيث أن حوالي % 80 من شركات السياحة هي شركات صغيرة و متوسطة. إذ ستفقد صناعة الفنادق و الضيافة حوالي %60 من حجم خدماتها في مجموعة من الدول كالفيتنام و كمبوديا و تايلاند. بحيث تعتبر نسبة العمالة في هذه الدول تمثل %20 من العمالة الإجمالية في الدولة.

يتطلب قطاع السياحة عمالة كثيرة، وبالتالي فإن الشلل التام لأنشطتها الاقتصادية بسبب أزمة كوفيد-19 سيؤدي بقطع فرص التوظيف والعمل فضلا عن تسريح العمال،

1- بن عودة، يوسف. المرجع السابق. ص53.

الأمر الذي سيلحق آثار جسيمة على الحياة الاجتماعية لأعداد كبيرة من العمال و أسرهم.¹

القطاع الخدماتي:

بعد الحرب العالمية الثانية، تعتبر جائحة كوفيد-19 إلى حد كبير أسوأ أزمة شهدها العالم في التاريخ المعاصر، لقد كان لها تأثير شديد على جميع الأصعدة وفي جميع أنحاء العالم. تأهبا واستجابة للقتال، تحركت دول العالم بناءً على دعوة منظمة الصحة العالمية والأمين العام للأمم المتحدة بسرعة نحو مكافحة هذه الجائحة، وتم وضع الخدمة العامة في الطليعة في هذا الموقف. إدارات الخدمات العامة التي تحافظ على التباعد الاجتماعي للحفاظ على السلامة العامة قد حدثت من عملياتها. ومع ذلك، فقد قدمت خدمات من خلال استغلال البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات سواء عبر الإنترنت أو عن بُعد. كوفيد-19 هو أول وباء في تاريخ البشرية تُستخدم فيه التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لحماية الناس أثناء عزلهم جسدياً. فالبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات اعتبرت الحل الوحيد لتوفير معلومات محدثة ومراقبة ووظائف يستحيل تنفيذها حالياً.

جنباً إلى جنب مع وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ساعد الموظفون أيضاً في منع انتشار الفيروس، فقد عمل العديد من الموظفين من المنزل باستخدام التكنولوجيا التي تمتلكها أقسامهم. لقد كان الموظفون أيضاً جزءاً مساهماً في الوقاية من الجائحة، وقد ساعدتهم التكنولوجيا على القيام بعملهم المكتبي اليومي لتقليل الاتصالات الاجتماعية من خلال توفير الخدمات الأساسية باستخدام التكنولوجيا فقط. ومع ذلك، في بعض البلدان كبلدان العالم الثالث، لم تستخدم جميع الإدارات التكنولوجية، فالمعروف أن مثل هذه الدول

1- بن عودة، يوسف. المرجع السابق. ص54.

تشهد ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات -إن لم نقل انعدامها-. لقد حولت البلدان ذات البيئات عالية التقنية خدماتها التعليمية والصحية والعامّة لتصبح على الإنترنت وفكرت في طرق لضمان قدرة الحكومات الإلكترونية على الحفاظ على قدراتها التقنية.¹

وفي هذا أظهرت المنظمات غير الربحية والجهات الفاعلة الرئيسية غير الحكومية خير مثال في الاستجابة و التعامل مع الأزمة، من خلال تطوير الخدمات عبر شبكة الويب العالمية، والمساعدة في تنفيذ المبادرات الرقمية للحكومات والدول.²

المطلب الثالث: السياسات المتبعة لاحتواء جائحة كورونا كوفيد-19

عدم تواجد لقاح كوفيد-19 جعل العالم وبالاتفاق يخط بعض الخطوات والقواعد لتقليل وتجنب خطر الإصابة بالفيروس، وأوصى بضرورة الالتزام بها خاصة خلال الموجات الثلاثة الماضية التي شهدها العالم بنسبها متفاوتة بين الدول، إضافة إلى الجهود التي كرستها مراكز الأبحاث والمخابر للسعي نحو إيجاد وتوفير اللقاح الأنسب للفيروس. ونوجز هذه الخطوات في ما يلي:

- احترام الحفاظ على مسافة التباعد الجسدي مع الآخرين لمسافة لا تقل عن متر واحد.
- تجنب الحشود والاتصال الوثيق.
- ارتداء الكمامات عندما تعذر التباعد الجسدي وفي الأماكن سيئة التهوية.

1- Xiang, Shihui et al. "The Effect of COVID-19 Pandemic on Service Sector Sustainability and Growth". *Frontiers in Psychology*. Vol 12 (2021).

<https://doaj.org/article/f5d30fa0890c4e34b439f52655511135>

2- Yang, S et al. "The use of ICT during COVID-19". *Proceedings of the Association for Information Science and Technology*. Vol 57, 1

(2020). <https://asistdl.onlinelibrary.wiley.com/toc/23739231/2020/57/1>

- التنظيف المتكرر لليدين بمطهرات اليدين التي تحتوي على الكحول أو بالماء والصابون.
 - تغطية الفم والأنف بكوع مثني أو بمنديل ورقي عند السعال أو العطس.
 - التخلص من المناديل الورقية المستعملة فوراً وتنظيف اليدين بانتظام.¹
- إذا ظهرت على الفرد أعراض الفيروس، أو كانت نتيجة اختبار كوفيد-19 إيجابية، فعلى المريض عزل نفسه والالتزام بالحجر الصحي إلى غاية تعافيه.

الحجر الصحي

الحجر الصحي هو استراتيجية تُستخدم لمنع انتقال كوفيد-19، عن طريق إبقاء الأشخاص الذين كانوا على اتصال قريب بشخص مصاب بكوفيد-19 بعيداً عن الآخرين خاصة إذا لم يتلقى التطعيم. ويكون ذلك من خلال:

- البقاء في المنزل وبعيداً عن الآخرين لمدة 5 أيام على الأقل بعد آخر تواجد مع الشخص المصاب بالفيروس، مع ارتداء الكمامة المناسبة عند التواجد بين الأفراد في المنزل.
- لمدة 10 أيام يجب مراقبة الحمى (100.4° فهرنهايت أو أكثر) أو السعال أو ضيق التنفس أو أعراض الفيروس الأخرى.
- ظهور الأعراض يستلزم الإجراء الفوري للاختبار والعزل حتى التحصل والتأكد من نتائج الاختبار.
- إذا كانت نتيجة الاختبار إيجابية، يستوجب اتباع تعليمات العزل الصحي.

1- Advice for the public: Coronavirus disease (COVID-19), World Health Organization (WHO), <https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public>, Accessed 12 March 2022.

- إذا كانت نتيجة الاختبار سلبية، يمكن مغادرة المنزل، مع ضرورة الاستمرار في ارتداء كمامة مناسبة عند التواجد بين الآخرين حتى 10 أيام بعد آخر اتصال مع الشخص المصاب.
- في حالة عدم ظهور الأعراض لا ضير من إجراء الاختبار بعد 5 أيام على الأقل.
- في حالة عدم التمكن من إجراء اختبار بعد 5 أيام، بالإمكان مغادرة المنزل بعد اليوم الخامس إذا لم تكن هناك أعراض كوفيد-19 طوال فترة 5 أيام، مع ضرورة الاستمرار في ارتداء كمامة مناسبة.
- تجنب الأشخاص الذين يعانون من نقص المناعة أو المعرضين لخطر كبير للإصابة بمرض شديد، ودور رعاية المسنين وغيرها من الأماكن عالية الخطورة، حتى بعد 10 أيام على الأقل.¹

العزل الصحي

- يتم استخدام العزل لفصل الحالات المصابة المؤكدة بكوفيد-19 أو المشتبه بها عن الحالات غير المصابة بالفيروس. ويكون عن طريق:
- البقاء في المنزل حتى يمتثل الفرد للشفاء التام.
 - يجب على الأشخاص المصابين والذين تم عزلهم البقاء في غرفة أو منطقة محددة واستخدام حمام منفصل إذا كان ذلك متاحًا.
 - مراقبة الأعراض بشكل مستمر، في حالة ملاحظة علامة تحذير طارئة (بما في ذلك مشكلة في التنفس) يستلزم طلب الرعاية الطبية الطارئة على الفور.

1- Quarantine and Isolation, Centers for Disease Control and Prevention (CDC), <https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/your-health/quarantine-isolation.html>, Accessed 12 March 2022.

- اتخاذ خطوات لتحسين التهوية في المنزل، إن أمكن.
- تجنب الاتصال مع أفراد الأسرة الآخرين والحيوانات الأليفة.
- عدم مشاركة الأدوات المنزلية الشخصية، مثل الأكواب والمناشف والأواني.
- ارتداء الكمامة المناسبة أمر لازم عند ضرورة الحاجة إلى التواجد حول الآخرين.¹

1- Quarantine and Isolation, Centers for Disease Control and Prevention (CDC), Ibid.

الفصل الثاني:

مدخل إلى العمل الحر Freelance

المبحث الأول: ماهية العمل الحر

المطلب الأول: مفهوم العمل الحر

اختلفت وتعددت الوصفات التي تم تسمية العمل الحر بها، فبعض الدراسات العربية أطلقت عليه اسم التوظيف الذاتي، وأطلق عليه باحثون آخرون اسم المشروعات الصغيرة فيما اعتمد كثير من الباحثين على تسمية العمل الحر. وعلى صعيد الدراسات الأجنبية فقد كانت الوصفات متعددة أيضاً انطلاقاً من المصطلح المستخدم بكثرة Freelancing وما وازاه في الاستخدام والشيوخ Self-employment، فيما حظيت مصطلحات أخرى بنسبة أقل من الرواج والاستخدام مثل Independent Contractor أو Own account worker¹.

استخدم المصطلح في اللغة الإنجليزية لأول مرة في أوائل القرن التاسع عشر، تم استخدامه للإشارة إلى مرتزق من العصور الوسطى كان يقاتل من أجل أي دولة أو أي شخص يدفع له أكثر. وسرعان ما اكتسبت معاني أوسع إحداها تشير إلى سياسي ليس له انتماء سياسي، والأخرى تشير إلى الشخص الذي يقوم بأي نوع من العمل وفقاً لشروط الفرد وبدون أي التزام دائم أو طويل الأجل تجاه صاحب العمل².

يعرف موقع فريلاسنر للعمل الحر العمل الحر على أنه الشخص الذي يعمل لحسابه الخاص، ويعمل في مجال بيع خدماته ومهاراته لأصحاب عمل مختلفين لفترة زمنية محددة³. كما عرف العمل الحر بأنه طلب العملاء لخدمة معينة من عاملين متخصصين بواسطة منصات عبر الشبكة العالمية للويب. وقد عرف المستقل الذي يعمل بشكل حر عبر الأنترنت

1- أبو الخير، أحمد عمر عامر. دور العوامل الشخصية و البيئية في نجاح ممارسات العمل الحر : دراسة تطبيقية على

خريجي مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة . 2017. الجامعة الإسلامية.رسالة ماجستير . ص09.

2- The Surprising History of “Freelance”.

<https://www.merriam-webster.com/words-at-play/freelance-origin-meaning>. Accessed 20 May 2022.

3- فريلاسنر للعمل الحر. متاح على الخط: <https://www.freelancer.com> . تاريخ الإطلاع: 2022/04/10

مدخل إلى العمل الحر Freelance

أنه الشخص الذي يعمل لحسابه الخاص، ويقدم خدمات عبر الإنترنت؛ حيث يحدد قائمة الخدمات التي يمكن أن يقدمها والسعر الذي يعمل به؛ والسوق المستهدف من العملاء. وعادة ما يعمل مع عدة عملاء في وقت واحد.¹

وعليه يمكن تعريف العمل الحر على أنه ذلك العمل المستقل الذي يعمل فيه الفرد لحسابه الخاص عبر منصات العمل الحر من خلال الشبكة العالمية للويب. يسمى فيها العامل المستقل، يقدم خدمات في مجال أو في أكثر من مجال يحترف فيه مستعرضا مهاراته وقدراته فيها بتسعيرة لكل خدمة أو مشروع يقدم على العمل فيه.

المطلب الثاني: خصائص العمل الحر

توجد للعمل الحر عدة مميزات نظرا لما له من دور فعال في المجتمع وفي تحسين جودة حياة الأفراد. وتتمثل خصائص العمل الحر في ما يلي:

- الحرية في اختيار نوع النشاط الذي يرغب الشخص بالعمل فيه وتحديد الزمان والمكان الملائم له ودرجة الإنجاز المطلوب تحقيقها في ضوء إمكانياته وظروفه.
- الاستقلالية والاعتماد على الذات بدلا من الاعتماد على الآخرين والتحرر من الروتين والرقابة الخاصة بالوظيفة (إن وجدت).
- الربحية المتمثلة في وجود فرص عديدة لتحقيق الأرباح والعائد المادي الكبير بعيدا عن الوظيفة الحكومية ذات الراتب الشهري الثابت والمنخفض.
- التميز حيث تتوفر بيئة عمل جذابة وشيقة تسمح بتحقيق آمال الفرد والطموحات وتحويلها إلى واقع عملي فيه تفرد وتميز حتى يتمكن من المنافسة والاستمرار والبقاء.
- التوظيف الذاتي وإيجاد فرص عمل للآخرين مما يقضي على بطالة الشباب وعلاج

1-- اليعقوبي، عبد الله علي يوسف. أثر خصائص العمل على الدافعية و الرضا الوظيفي للعاملين بشكل حر : دراسة حالة على العاملين بشكل حر عبر الإنترنت في مجال تكنولوجيا المعلومات في قطاع غزة. 2016 . الجامعة الإسلامية- غزة. رسالة ماجستير. ص27.

مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية.

- خدمة وتنمية البيئة من خلال تشجيع الشباب على العمل المفيد والمثمر.
- الحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية وتوفير بيئة مناسبة يتم بها استثمار الكفاءات البشرية.¹

المطلب الثالث: أهمية العمل الحر

يعبر العمل عن مدى جدوى الفرد في حياته؛ فقيمة المرء تتحدد بما يقدمه من إسهامات في سبيل نهضة مجتمعه وتطوير ذاته. وفي هذا المقام يمكننا استعراض أهمية العمل الحر في ما يلي:

- **تحقيق الذات:** لعل من أبرز نتائج ممارسة العمل الحر أن الفرد يشعر بقيمته كإنسان ذو شأن، فهو يكون قادراً على اختيار طبيعة العمل الذي يحبه، ويكون أكثر قدرة على إرضاء ذاته من خلال مساحة الحرية التي يجدها في العمل الحر. كما يوفر العمل الحر لأصحابه اطمئناناً نفسياً ومعنوياً.
- **مصدر للرزق:** جوهر العمل في النهاية هو تحقيق اكتفاء الفرد وسد احتياجاته المادية، فمن دون عمل يصبح الفرد عالة على المجتمع.
- **مكانة اجتماعية:** يوفر العمل للفرد مكانة اجتماعية تزداد رفعتها بزيادة إنتاجية الفرد نحو مجتمعه وبقيمة ما يقدمه من خدمات لسد حاجات الناس في المجتمع الذي يعيش فيه.
- **التنمية الذاتية:** ما يميز العمل الحر عن العمل في الوظائف التقليدية أن الأول يجبر رواده على تنمية قدراتهم ومهاراتهم المكتسبة بشكل مستمر حتى يستطيعوا المنافسة في سوق العمل. ولا تقتصر التنمية الذاتية على تنمية المهارات بل تتعدى ذلك إلى صقل

1- عبد العزيز علي إبراهيم، خديجة. "خطة استراتيجية مقترحة لتنمية ثقافة العمل الحر لدى طلاب التعليم الفني في مصر". مجلة كلية التربية. مج 34، ع 12، ج 2 (2018). ص 334-335.

شخصية الفرد من خلال تعلم فن التعامل مع الآخرين ورفع الرصيد الأخلاقي، فالعمل بشكل عام يعمل على تهذيب النفس البشرية، كما يمد الفرد بالطاقة والحيوية ويكسبه مزيداً من الانضباط واحترام المواعيد.¹

المبحث الثاني: آليات ومنصات العمل الحر

المطلب الأول: متطلبات العمل الحر

يعد الدخول إلى مجال العمل الحر عبر الشبكة العالمية للويب بالنسبة للمتخصصين لمن يريدون الولوج في مثل هذا النمط من الأعمال أمراً يتطلب توفر جملة من المتطلبات لضمان الدخول والنجاح في مجال العمل الحر. ومن أهم هذه المتطلبات:

- توفر مهارات مهنية متخصصة ومهارات إدارة أعمال ومهارات الكتابة والتواصل الشفهي باللغة الإنجليزية، ومهارات التفاوض والإقناع، ومهارات إدارة الوقت.
- الطموح والرغبة والثقة بالنفس.
- القدرة على التعامل مع المخاطرة والإلمام بمتطلبات ومتغيرات السوق، والوعي بعدم وجود الأمان الوظيفي وراتب ثابت.
- القدرة على تسويق الذات عبر ترويج وبيع الخدمات والأعمال.
- تكوين شبكة قوية من العلاقات الشخصية والمهنية.
- الخبرة بالمجال والإنجاز الناجح.
- التطوير المستمر للمهارات المعرفية والمهنية.
- التمتع بروح الإبداع والمبادرة والقدرة على حل المشاكل وإيجاد الحلول.
- القدرة على التعلم والتدريب الذاتي.²

1- أبو الخير، أحمد عمر عامر. مرجع سابق. ص 09.

2- يعقوبي، عبد الله علي يوسف. مرجع سابق. ص 31.

المطلب الثاني: مفهوم منصات العمل الحر

يُعبّر عن المواقع الإلكترونية التي توفر فرص العمل الحر عبر الإنترنت في مختلف المجالات عالمياً بمسميات Online Staffing Platform أو كما يطلق عليها Work Platform Freelance Marketplace وعربياً تحت مسميات منصات العمل الحر. يجتمع في هذه المساحات الافتراضية نوعان من المستخدمين:

النوع الأول: صاحب المشروع أو العميل

وهو طالب الخدمة، يقوم بعرض مشروعه أمام عدد كبير من المستقلين في المنصة. مع تحديد:

- الميزانية المطروحة للمشروع؛ والتي من خلالها يقوم بتحديد المبلغ الذي يمكن دفعه للخدمة المقدمة.
- شروط تتعلق بمواعيد التسليم أو الأمور الفنية التي يرغب أن تكون لديه في المشروع. يقوم المستقل -وهو النوع الثاني- بقراءة العروض، ويقارنها بمهاراته وخبراته ومدى مناسبة الأجر بالنسبة له، ومن ثم يتقدم إلى صاحب المشروع بعرض مهاراته؛ ومن ثم الموافقة للبدء في عمل المشروع وتسليمه وفقاً للشروط الموضوعية.

النوع الثاني: البائع أو المستقل

وهو المستخدم الذي يقوم بطرح مشروعاته أو أعماله السابقة مع عملاء آخرين إلى جانب منتجاته أو خدماته من أي نوع على مواقع العمل الحر بتسعيرة معينة وبشروط واضحة. كخدمات الترجمة أو تصميم وتطوير مواقع الويب أو حتى دورات تدريبية وغيرها... يكمن دور المنصة هنا الربط بين المستقل والعميل أو البائع والمشتري مقابل هامش ربحي بسيط تحصل عليه المنصة كوسيط بين الطرفين، وأيضاً كجهة تقوم بمتابعة عمليات

البيع والشراء والدعم الفني وحل المشاكل العالقة ومراقبة سير العمليات.¹ وعليه يمكن تعريف منصّة العمل الحر بشكل مبسط أنها مواقع إلكترونية تمثل الوسيط بين مستخدمين هما العميل (مؤسسات أو أفراد) الذي لديه عمل بحاجة للإنجاز والمستقل Freelancer الذي يمتلك المهارة اللازمة لتنفيذ هذا العمل، في إطار أداء وظيفة لتقديم خدمة أو منتج في مجال ما حسب اتفاق يحدد بين الطرفين يضمن حق كل منهما. وتتم معاملات تقديم الخدمات والدفع بشكل إلكتروني بحت عبر مواقع العمل الحر.

المطلب الثالث: أهم منصات العمل الحر الأجنبية والعربية

منصات العمل الحر الأجنبية

Upwork: منصة دولية للعمل المستقل تم إطلاقها في عام 2003، وهي موجهة للمصممين ومصممي الجرافيك والمطورين ووظائف الدعم (الإدارة والمحاسبة والتمويل والتسويق وما إلى ذلك) والكتاب والمترجمين.

يطبق Upwork رسوماً قليلة على المعاملات بين المحترف المستقل وعميله:

- معاملات أقل من 500 يورو: رسوم بمقدار 20%.
 - معاملات من 500 يورو إلى 10000 يورو: رسوم بمقدار 10%.
 - أكثر من 10000 يورو: 5%.
- يتميز Upwork أيضًا بما يلي:
- إمكانية الاتصال بالعاملين المستقلين مباشرة من قبل العميل المهتم بملفهم الشخصي، أو للرد على المشاريع المقترحة.
 - القدرة على إرسال الملفات من خلال المنصة.
 - أداة متكاملة للدردشة والبريد الإلكتروني ومكالمات الفيديو لتسهيل التبادلات بين المستقل

1- علي خليفة، أنسام. دور منصات الحر عبر الأنترنت. في انتشار ثقافة العمل الحر. في قطاع غزة. 2018. الجامعة الإسلامية. - غزة، رسالة ماجستير. ص 23.

والعمل.

- الدفع عن طريق المحفظة الإلكترونية (Paypal).¹

Fiverr: تم إطلاق هذه المنصة الأمريكية في عام 2010، ويستخدمها الآلاف من المستقلين في جميع أنحاء العالم، وتقدم العديد من المهام بدءًا من 5 دولارات. ابتداءً من خدمات بسيطة مثل كتابة رسالة بريد إلكتروني، إلى خدمات أكثر تعقيدًا مثل تطوير تطبيقات الهاتف المحمول، وتعريف ميثاق رسومي وما إلى ذلك.

تستهدف المنصة المصممين وفناني الجرافيك والمسوقين والمطورين والكتاب والمترجمين والمنتجين والمتخصصين في الصوت. تتسم المنصة بالميزات التالية:

- يتم تحديد عروض الخدمة بسعرها (بحد أدنى 5 دولارات - بحد أقصى 995 دولارًا).
- يمكن للمحترف المستقل تقديم نفس الخدمة 3 مرات بأسعار مختلفة، على سبيل المثال من خلال تقديم 3 مستويات جودة مختلفة للخدمات.
- تأخذ المنصة 20% من قيمة كل عقد.
- الدفع عن طريق التحويل المصرفي أو Paypal بمجرد اكتمال المهمة.

Freelancer: منصة دولية ناطقة باللغة الإنجليزية لربط المهنيين تم إنشاؤها في عام 2009، وهي تستهدف الكتاب والمترجمين والمطورين ومصممي المنتجات والتغليف وعلماء البيانات ومستشاري المبيعات والتسويق والمتخصصين في التكنولوجيا الجديدة والملفات الشخصية الإبداعية بالمعنى الأوسع. تطبق المنصة رسومًا بنسبة 20% على مبلغ المعاملات التي تتم على الموقع.²

1- Tekfi, Saliha."Les plateformes de freelances : un nouveau moyen d'externalisation Des activités de GRH pour les entreprises (Cas de la plateforme RH-adequancy)". *Revue Algérienne des Sciences Humaines et Sociales*. Vol 08, N02 (2020). P 689.

2-Tekfi, Saliha. Ibid. P688.

منصات العمل الحر العربية

Mostaqi: منصة مستقل هي أكبر منصة للعمل الحر للمستقلين العرب والأكثر انتشارا والأكبر من حيث عرض وطلب المشروعات • تم إطلاقها أواخر العام 2014 وتعد منصة مستقل أحد المشاريع الكبرى لدى لشركة حسوب • تتيح المنصة إدراج مشاريع تبدأ ميزانيتها من 5 دولار وبرسوم تقدر بـ 15% كعمولة، ويكون الدفع فيها عبر باي بال أو بالبطاقات الائتمانية.

يبلغ عدد المستقلين على منصة مستقل أكثر من ستين ألف فرد مما يجعلها وسيلة محببة إلى أصحاب المشاريع، حيث يسهل عليهم التعاقد مع أفضل المستقلين وفق الميزانية التي يقومون بتحديدتها.¹

التصنيفات العامة للأعمال عبر المنصة: أعمال وخدمات استشارية، برمجة، تطوير المواقع والتطبيقات، هندسة، عمارة وتصميم داخلية، تصميم فيديو وصوتيات، تسويق إلكتروني ومبيعات، كتابة، تحرير، ترجمة ولغات، تدريب، مساعدة وتعليم عن بعد.²

Khamsat: خمسات هو سوق عربي افتراضي تابع أيضا لشركة حسوب، مخصص أساسا لبيع وشراء الخدمات المصغرة. تأسس موقع خمسات عام 2011م على يد المدون رؤوف شبايك، وقامت شركة حسوب بشرائه في عام 2012. تجمع المنصة بين الشباب العربي المستقلين المستعد لتقديم الخدمات؛ وبين المشترين أو العملاء المستعدين لشراء تلك الخدمات. يبلغ سعر الخدمة على موقع خمسات 5 دولار تبلغ عمولة الموقع منها 01 دولار وتتيح المنصة إدراج خدمات تصل قيمتها حتى 250 دولار مع إضافة التطويرات لها.³

التصنيفات العامة للأعمال بالمنصة: أعمال، برمجة وتطوير، تسويق إلكتروني، تدريب

1- علي خليفة، أنسام. مرجع سابق. ص30.

2- مستقل للعمل الحر. متاح على الخط: <https://dz.mostaqi.com>. تاريخ الإطلاع: 2022/04/10

3- علي خليفة، أنسام. مرجع سابق. ص31.

مدخل إلى العمل الحر Freelance

عن بعد، كتابة وترجمة، تصميم، تصميم فيديو وصوتيات.¹

Ikhedmah: موقع أي خدمة هو موقع خدمي يعمل على تجميع الشباب العربي الماهر في الأعمال الإلكترونية والأعمال الصغيرة و البسيطة التي يتطلب تنفيذها مجهود فردي. تم إطلاقه عام 2012، تديره و تمتلكه أي خدمة ليمتد شركة ذات مسئولية محدودة مسجلة في المملكة المتحدة. سمي موقع أي خدمة بهذا الاسم نسبة إلى توفر خدمات مصغرة يقدمها أشخاص محترفين. ولأنه عندما يكون العميل محتاج لمساعدة أو خدمة ما، عندها سيقابله مستقل يسأله أي خدمة تستطيع أن تقدمها إليك. كما تعتمد المنصة اللغة العربية في كافة معاملاتها.

تبدأ تسعيرة خدمات منصة أي خدمة ابتداءً من خمسة دولار وبعمولة للموقع ما بين 10% إلى 20% حسب الباقية المشترك بها مقدم الخدمة أو المستقل من قيمة الخدمة كمصاريف للموقع، ليتم تسليم المبلغ الباقي إلى مقدم الخدمة وذلك بعد انقضاء 10 أيام من تسليم الخدمة. يعتمد الموقع بصورة كاملة على خدمات الدفع الإلكتروني مثل باي بال لتسديد قيمة الخدمات، ويستخدم خدمات الدفع الإلكتروني من موقع باي بال وذلك لتحويل مستحقات المشتركين.²

التصنيفات العامة للأعمال بالمنصة: تسويق إلكتروني، تصميم والجغرافيك، خدمات الكتابة والترجمة، خدمات الأعمال، تصميم فيديو وصوتيات، خدمات تقنية.

1- خمسات للعمل الحر. متاح على الخط: <https://khamsat.com>. تاريخ الإطلاع: 2022/04/10.

2- أي خدمة للعمل الحر. متاح على الخط: <https://ikhedmah.com>. تاريخ الإطلاع: 2022/04/10.

الفصل الثالث:

التوجه المهني لأخصائي المعلومات الحر Freelance Librarian

في ظل جائحة كورونا كوفيد-19

المبحث الأول: أخصائي المعلومات الحر Freelance Librarian

المطلب الأول: أخصائي المعلومات الحر: بين العمل عن بعد، المقاولاتية والعمل الحر

لقد كان لمخرجات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عصرنا الحالي الأثر في بروز أساليب جديدة لممارسة مختلف الأعمال. أين أحدثت تغييرات مست بنية العمل الكلاسيكي المعروف وألغت به الحواجز الجغرافية والحاجة للتواجد في مقر العمل. ومن بين المفاهيم المتداولة في هذا الشأن ما يطلق عليه بالعمل عن وبعد، العمل الحر (Freelance)، ريادة الأعمال وهو الاصطلاح الشائع في بلدان المشرق العربي أو المقاولاتية على صعيد دول المغرب العربي.

العمل عن بعد

لقد برز مصطلح العمل عن بعد منذ سبعينيات القرن العشرين فهو من العقود المستجدة المصاحبة للعصر الرقمي. أين تم اعتماد مفاهيم مختلفة للاصطلاح، فهناك من استخدمه للإشارة إلى "العمل من مسافات بعيدة عن المكتب أو مقر العمل والتواصل مع العاملين فيه عبر الاتصالات السلكية واللاسلكية أو طريق الحاسب الشخصي"¹. وقد عرف كذلك على أنه أسلوب من أساليب العمل، يتم عن طريق الحاسوب الشخصي أو حاسوب من مكتب خدمات الأنترنت، يطلق فيه على العاملين العاملين عن بعد على الحاسوب. يتلقون هؤلاء العاملين فيه توجيهات وأوامر للقيام بأنشطتهم الإدارية ويشترط فيهم التعامل السريع والمنظم.²

ولقد اختلفت الأدبيات حول مسميات العمل عن بعد، فالبعض يسميه العمل عن

1- ربيعة، رضوان. العمل عن بعد كمدخل لمواجهة فيروس كورونا المستجد في ضوء اقتصاد المعرفة. مجلة قانون العمل و التشغيل. مج 5، ع2 (عدد خاص) (2020)، ص 60.

2- ابن يوسف، نبيلة. الثورة الإدارية الحديثة: العمل عن بعد. مجلة الندوة للدراسات القانونية ع 32 (عدد خاص) (2020)، ص 81.

بعد Teleworking أو العمل من مسافات بعيدة Remote أو Distance work work، بينما يعرفه البعض الآخر على أنه العمل في المنزل Work home. كل هذه الوصفات تشير إلى مفهوم العمل عن بعد ولكن تستخدم بشكل تبادلي.

إذن من خلال ما تقدم، نجد أن سمات العمل عن بعد تنحصر ضمن النقاط التالية:

- العمل عن بعد وجه جديد للعمل الكلاسيكي لا يتطلب التنقل من المنزل إلى المؤسسة.

- يعتمد العمل عن بعد بشكل أساسي على تكنولوجيا المعلومات والاتصال كوسيلة لأداء العمل المطلوب إنجازه.

- العامل حر في اعتماده للتوقيت المناسب لأداء العمل في إطار الفترة الملزم بإنجاز عمله فيها.

وعليه نجد أن أخصائي المعلومات في هذا النمط من الأعمال يمتلك بالفعل لوظيفة ومنصب حكومي، إلا أنه ولبعض الاستثناءات أو سياسات العمل يتخذ من تكنولوجيا المعلومات والاتصال بيئة بديلة لمواصلة أعماله ونشاطاته المكلف بها على مستوى أنظمة المعلومات.

المقاولاتية

أصبحت المقاولاتية أو ريادة الأعمال ضرورة خاصة في ظل التغييرات الاقتصادية التي أصبح يشهدها العالم. وقد اتسمت الحقبة الأخير مع بداية القرن الحالي ميول كبير للاقتصاديات نحو المقاولاتية.

وتتناول المقاولاتية في الأدبيات على أنها عملية ديناميكية بين عناصر نفسية واجتماعية ثقافية وسياسية واقتصادية، تأخذ شكل للمهارات والتصورات والسلوكيات التي تظهر في سياق معين في إطار أشكال قانونية أو تنظيمية.¹

كما عرفت على أنها نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار، تنظيم وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية من أجل استغلال موارد وحالات معينة. كما تجب تحمل المخاطرة وقبول الفشل. فهي مسار يعمل على خلق شيء ما مختلف من خلال تكريس الوقت، الجهد وتحمل الأخطار المالية، النفسية والاجتماعية المصاحبة لذلك مقابل الحصول على نتائج في شكل رضا مالي وشخصي.²

فمن خلال الطرح المقدم نجد أن المفاهيم المتعلقة بالمقاولاتية تتعلق وتعبّر أساساً عن:

- المقاولاتية نسق تتفاعل فيه عناصر بشرية، مادية ومالية فيما بينها.
- تتخذ المقاولاتية الشكل التنظيمي والقانوني.
- نمط الأعمال المقاولاتية يتسم بتحمل المخاطرة المالية بالدرجة الأولى.
- أساس الأعمال المقاولاتية الابتكار والابداع.

1- مولاي، علي. "المقاولاتية: بين الثقافة المقاولاتية وإنشاء المؤسسات". مقياس المقاولاتية. جامعة أحمد بن بلة وهران 1، 2019، محاضرة. ص37.

2- قوجيل، محمد. "محاضرات في المقاولاتية". مقياس المقاولاتية. جامعة قاصدي مرباح، 2016، محاضرة. ص04.

بناء على ما تقدم، نجد أن أخصائي المعلومات يدير الأعمال المقاولاتية من خلال الإتيان بفكرة مشروع مبدع في مجال تخصصه، إلى جانب امتلاكه لرأس مال لتجسيد مشروعه على أرض الواقع بالاعتماد على موارد مادية وبشرية ومالية، يتحمل فيه المخاطرة والقدرة على تسيير وإدارة المخاطر. تكتسي الأعمال المقاولاتية في هذا الصدد الطابع التنظيمي والقانوني فضلا عن كونها مشاريع فردية مستقلة.

العمل الحر Freelance

كثيرا ما يتداخل مفهوم العمل الحر مع المصطلحات الأخرى سابقة الذكر كوجه يعبر عن العمل عبر الأنترنت الذي لا يلزم العامل بوظيفة محددة تحت مؤسسة أو منظمة ما. فنلاحظ أن الشائع من ما هو متداول أن Freelance مزيج من العمل عن بعد والنمط المقاولاتي، إلا أن لهذا الأخير سمات تحدد المعنى الفعلي الدال على العمل الحر أو Freelance.

يعرف العمل الحر Freelance على أنه العمل المهني الذي يقتصر على الخدمات المؤهلة تأهيلا عاليا، والتي يعتمد توفيرها في المقام الأول على المعلومات والمعرفة. بالإشارة إلى مصطلح دراكر المعروف **عامل المعرفة** "knowledge worker" يمكن تعريف العامل الحر Freelancer أو بأنه عامل يستخدم تقنيات مبتكرة متقدمة تعتمد على المعرفة، ويمتلك "رأس مال بشري" كبير نتيجة لمسيرة تعليمية وتجارب حافلة، ويرتبط عملهم بإنشاء واكتساب وتراكم المعرفة، ومن ثم استغلالها في تقديم خدمات والحصول على رسوم بالمقابل للخدمات التي يقدمونها شخصيا. فهو شكل إبداعي ومبتكر لأعمال الأفراد باستخدام تقنيات وأجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، يتم فيه

تنفيذ خدمات بدرجات متفاوتة من التعقيد والمدة. جنبًا إلى جنب مع تكوين اقتصاد افتراضي أو رقمي وزيادة المنافسة على نطاق عالمي.¹

ويشير محمد طلال بدوي مؤلف كتاب موسوعة العمل الحر إلى الفرق الجوهرية بين العمل الحر والمقاولاتية على أن العمل الحر مؤقت الخدمة من حيث المدة بينما المقاولاتية أو ريادة الأعمال قائمة بذاتها على سلسلة من الأعمال الصغيرة الحرة. ويعتبر أن العمل الحر المرحلة الأولى لوصول مرحلة الدخول في الأعمال الريادية خاصة لمن لا يمتلكون رأس المال الكافي لبناء مؤسساتهم.²

لعل من خلال ما تم طرحه يمكن تحديد سمات العمل الحر أو Freelance كما يلي:

• **بيئة وأدوات العمل:** يشار إلى Freelance في كثير من مصادر المعلومات على أنه ذلك العمل الذي يتم على مستوى منصات افتراضية خاصة بالعمل الحر Freelance، تعتمد في الدخول إليها والعمل فيها إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

• **الكفاءة في العمل:** لا يتطلب العمل الحر الشهادة، فالكفاءة -فضلاً عن الأعمال الإبداعية- أساس تصميم المنتج أو تقديم الخدمة. فقد نجد عاملين مستقلين ممن لا يملكون الشهادة في مجال وظائفهم، بالمقابل تتسم أعمالهم بكفاءة عالية. فلا يقتصر العمل على أصحاب التخصص، قد يتواجد أفراد يملكون مواهب إبداعية في مجالات غير ذي مجالات تخصصهم في الواقع.

1- Baitenizov, D.T., Dubina, I.N., Campbell, D.F.J. et al. Freelance as a Creative Mode of Self-employment in a New Economy (a Literature Review). *J Knowl Econ* **10**, 1–17 (2019). <https://doi.org/10.1007/s13132-018-0574-5>

2- بدوي، محمد. موسوعة العمل الحر (Freelance). 2010. ص 09.

- **الاستقلالية التامة:** العامل الحر أو المستقل يتمتع بالاستقلالية في اختياره لمجال الوظيفة أو الوظائف التي يريد شغلها في حال إثباته لكفاءته من خلال أعماله المنجزة والمقدمة للمستخدمين.
 - **المرونة:** وهي من السمات الرئيسية للعمل الحر، أين يتاح للعامل الحر جدولة برنامج مزاولته للعمل بالوقت الذي يناسبه وعلى النحو الذي يرضيه.
 - **ضغط أخف:** لا يستلزم العمل الحر قضاء وقت طويل في العمل كما هو الحال في الدوام العادي لمن يشغلون مناصب حكومية أو يتزأسون مشاريع ريادية. وما تجدر الإشارة إليه أن العمل الحر يتعامل بالعقود قصيرة المدى، فيسهل على العامل الحر التعاقد مع أطراف عدة وفي فترات متقاربة.
 - **الرشادة المالية:** في مجال العمل الحر لا يتكبد العامل توفير رأس مال للشروع في العمل أو صرف عائدات أعماله في مسائل روتينية تتعلق بالعمل، خاصة وأن العامل هو نفسه من يختار المكان الأنسب لإنجاز أعماله- إذا أخذنا بالاعتبار مصاريف التنقل والأكل-.
- إذن أخصائي المعلومات ك Freelancer هو متخصص مهني يعمل لحسابه الخاص عبر منصات العمل الحر الافتراضية. يصمم بروفایل مهني على مستوى هذه المنصات كعامل حر يقوم بتسويق، بيع وتقديم خدمات لأغراض تجارية بناء على اتفاق واضح محدد ومعلن الأبعاد مع المستخدمين ممن يتواجدون على المنصة.

المطلب الثاني: دوافع توجه أخصائي المعلومات للعمل الحر

يمكن حصر العوامل التي أدت بأخصائي المعلومات إلى التوجه نحو العمل الحر

في ما يلي:

العوامل الداخلية:

وتتمثل في السمات الشخصية؛ حيث تتكون من مجموع العوامل النفسية الداخلية والتي تتشكل في جانب كبير منها كنتاج للعوامل المحيطة، وتتأثر بالبيئة الداخلية الأسرية والتعليمية بالدرجة الأولى. وتتمثل هذه السمات في: مستوى الرغبة في الاستقلال بالإضافة إلى مستوى القدرة على تمييز الفرص والالتزام وتحمل المسؤولية. وكذلك المهارات الشخصية، وتتمثل في المهارات التي يستطيع الفرد القيام بها وتتطور بالتعلم والممارسة مثل: المهارات الإدارية والمهارات الاجتماعية والمهارات الفنية.¹

وتتعلق الدوافع التي ترتبط بتوجه أخصائي المعلومات نحو العمل الحر على

مستوى البيئة الداخلية بما يلي:

- الرغبة في تطوير التقنيات الإدارية والكفاءات والمهارات لإدارة المكتبة (الأفراد والموارد المادية).
- العمل الحر وسيلة للحصول على مصدر بديل وإضافي لرأس المال.
- تشجيع الإبداع والأفكار المبتكرة لتحسين خدمات المعلومات.
- تسهيل التكيف مع أحدث تقنيات تكنولوجيا المعلومات وإمكانية الاطلاع على أفضل الممارسات العالمية في مجال تقديم خدمات المعلومات.
- مساعدة أخصائي المعلومات على بناء شخصية قيادية جماعية تساعد على تسيير مؤسسته الذي يريد إنشائها مستقبلاً، ومن ثم ليصبح شخصية نموذجية بين

1- احمد ، فوزية و صقر ، ياسمين. "العوامل المؤثرة على التوجه للعمل الحر في مصر". المجلة العربية للإدارة، مج

نظرائه (المرووسين والرؤساء على حد سواء). فالأشخاص الذين يتولون القيادة من خلال إظهار كيفية أداء المهام يتمتعون بصفات نفسية جيدة لفهم شكاوى وهفوات العاملين الآخرين ومساعدتهم على تحسينها.

• يشجع العمل الحر أخصائي المعلومات على التفكير خارج الصندوق و يعمل على خلق أخصائي معلومات إستراتيجي وديناميكي ذو بصيرة و يتمتع برؤية استشرافية.

• تعزيز صورة المتخصصين في المكتبات والمعلومات في المجتمع من خلال العمل الحر خارج حدود مبنى المكتبات أو المهنة. إنه بمثابة وسيلة للوصول إلى المستخدمين خارج أفق تقديم خدمات المكتبة.¹

العوامل الخارجية:

وهي العوامل البيئية التي تخرج عن سيطرة الفرد، وترتبط هذه التغيرات بالقرارات والسياسات الاقتصادية، فتمثل عوامل جذب كمحفزات أو دعم للعمل الحر أو عوامل نفور. وتنقسم إلى:

x عوامل خارجية خاصة: تتصل أساسا بالفرد بشكل مباشر وبالبيئة المحيطة به، وتختلف هذه العوامل من شخص لآخر وتؤثر عليه بصورة خاصة، ومن أهمها الأسرة، جماعة الانتماء أو عدد الأفراد الناجحين في مجال العمل الحر، بالإضافة إلى الخبرة العملية والمستوى التعليمي.

x أما العوامل الخارجية العامة: فهي العوامل البيئية الخارجية المشتركة بين جميع الأفراد، وتتصل بشكل مباشر بالقرارات الحكومية المؤثرة. والجائحة وإجراءات ا

1- Usuka, Enweremadu Isaac et al. "Enhancing the self-development of librarians through entrepreneurship opportunities in library and information science profession". *Library Philosophy and Practice (e-journal)*, (2019).

لحجر الصحي أبرز مثال يمكن ضربه في هذا السياق.²

المطلب الثالث: أخصائي المعلومات من باحث عن عمل إلى مبتكر وظيفة: سمات ومهارات أخصائي المعلومات الحر

بسبب الطبيعة المتعددة التخصصات لوظائف المعلومات الجديدة، لم يعد مجال المكتبات والمعلومات يحتكر التحكم في الدخول إلى المهنة أو سوق العمل الحر. الآن بعد أن غير تقارب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات طبيعة إنشاء المعلومات وتخزينها وإتاحتها، أصبح توفير المعلومات يظهر جليا في مجموعة متنوعة من السياقات. أصبح أخصائي المعلومات يعيش حقيقة أن الأدوار التقليدية أصبحت أقل تواترًا في مجال الأعمال الحرة الآن لمهنيي المعلومات. فقد أمست مجموعة متنوعة من الكفاءات والمهارات لأخصائي المعلومات الحالي مطلوبة كفرص للخطو نحو الشروع في أعمال مستقلة. على إثر هذا، يحتاج أخصائي المعلومات إلى فهم تأثير التكنولوجيا الجديدة على سوق العمل والطلب على خدمات المعلومات وكيف ستؤثر أي تغييرات في طريقة تقديم هذه الخدمات. لكن هل يمكن لأي أخصائي معلومات من مجتمع مهني المكتبات والمعلومات تقديم هذا النمط الجديد من الخدمات؟ طبعاً، يجب على أخصائي المعلومات المقدم لهذه الخدمات التمتع بجملة من الخصائص التي تبرز سمات أخصائي المعلومات الحر وتظهر المهارات الواجب امتلاكه لها.

سمات أخصائي المعلومات الحر

الرغبة، الاهتمام والرؤية الاستشرافية

واحدة من أهم الأشياء في نجاح الأعمال الحرة هي مسألة الرغبة والاهتمام. نظرًا لأن الأعمال الحرة تؤتي ثمارها وفقًا للأداء بدلاً من الوقت الذي يقضيه العامل في جهد

2- احمد ، فوزية و صقر ، ياسمين. مرجع سابق. ص61.

معين، يجب على أخصائي المعلومات الحر استهداف المجال الذي يثير اهتمامه في ميدان التخصص والتقن فيه دون الانشغال بالعديد من الجوانب الأخرى من مجالات التخصص في آن واحد، كما يجب أن يكون شيئاً متحمساً له متابع ومساير لكل جديد فيه، وإلا فلن يتمكن من الحفاظ على مستوى عالٍ من أخلاقيات العمل، وسيفشل على الأرجح. يجب أن يُترجم هذا الاهتمام أيضاً إلى رؤية لنمو نشاطه والارتقاء به إلى مستوى أعلى. حتى إذا كانت الأنشطة المتداولة للأعمال الحرة مثيرة للاهتمام لأخصائي المعلومات الحر، فإن هذا لا يكفي للنجاح ما لم يكن قادراً على تحويل هذا الاهتمام إلى رؤية للنمو والتوسع.¹ ليتجه بهذا من خلاله إلى الانتقال للنمط الريادي من الأعمال الحرة، مما يعني جمهور مستفيدين أكبر وخدمات مميزة.

امتلاك المهارة

لا يمكن لجميع الاهتمامات والرؤية تعويض النقص التام في المهارات القابلة للتطبيق. فلا يوجد قدر من الاهتمام والرؤية قد يمتلكه أخصائي المعلومات الحر إذا لم تكن المهارة المطلوبة لتنفيذ الوظيفة موجودة. على سبيل المثال، إذا أراد أخصائي المعلومات أن يبدأ نشاطاً في مجال تصميم تطبيقات الهواتف الذكية، يجب أن يكون لديه معرفة متخصصة في البرمجة وتكنولوجيا تصميم تطبيقات الأندرويد، أو تسويق تطبيقات الهواتف الذكية. دون هذا، معناه أن كل شيء سيصبح مضيعة للوقت والموارد.

الاستثمار

لا يكفي الادعاء بالعمل الحر دون الاستثمار. قد يبدو المصطلح للوهلة الأولى ما يتعلق بالأصول ذات القيمة الواضحة سواء كانت نقدية أو عقارات... إلا أن هذا

1- Okolo Efe Stanley, Ivwighreghweta Oghenetega. "Entrepreneurship Skills and Opportunities for Librarians in the Field of Library and Information Science: A Perspective in View". *International Journal of Sustainability Management and Information Technologies*. Vol. 7, No. 2, (2021), P28.

الاستثمار المشار إليه يتضمن أشياء غير ملموسة، مثل الوقت الذي يقضيه أخصائي المعلومات الحر في أداءه لعمله أو المهارات أو مكانته والسمعة التي يجلبها معه. إن أخصائي المعلومات الحر الذي لا يستثمر أو لا يستطيع الاستثمار في موارده، لا يمكنه أن يتوقع من الآخرين القيام بذلك ولا يمكنه توقع نجاحه. لذا يجب عليه التأكد من استثماره لموارده من أجل تمكينه من النمو.¹

مهارات أخصائي المعلومات الحر

المهارات المهنية:

مهارات تكنولوجيا المعلومات: وتقوم على أساس الإلمام والتمكن الفعلي من التقنيات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وتتضمن:

- الشبكات Networking
- أتمتة المكتبات والرقمنة Library automation and digitization
- خدمات الويب Web based services
- إنشاء قواعد البيانات و أنظمة الإدارة بما في ذلك CDS و ISIS و LIBSYS
- تطوير المحتوى Content development
- النشر المكتبي Desktop publishing
- الشبكة الداخلية أو الانترانت Intranet
- العرض التقديمي Presentation
- الأجهزة والبرمجيات Hardware/Software skills
- البرمجيات وقواعد البيانات العلائقية بما في ذلك القدرة على إنشاء هياكل البيانات التي تسهل فهرسة واسترجاع المعلومات وتطوير المكانز.

1- Okolo Efe Stanley, Ivwighreghweta Oghenetega. Ibid. P28.

مهارات محو الأمية المعلوماتية: وتتعلق بالقدرة على تحديد موقع المعلومات بكفاءة وفعالية، وتقييم المعلومات بشكل نقدي وكفاء، واستخدام المعلومات بدقة وإبداع. وتشمل:

• اقتصاديات وتسويق منتجات وخدمات المعلومات.

• إدارة موارد المعلومات.

• معالجة المعلومات بجميع أشكالها وتنظيمها.

يشكل محو الأمية المعلوماتية الأساس للتعلم مدى الحياة، فهو يمكن المستفيدين

من إتقان المحتوى وتوسيع دائرة وأساليب بحثهم لتصبح أكثر توجهها ذاتيا.¹

مهارات إدارية: وتشمل التسويق، التخطيط، الرقابة، تحقيق الأهداف، اتخاذ القرار، إدارة

النمو، الإلمام بمبادئ إدارة وحفظ الوثائق الإلكترونية.

مهارات أخرى فنية وشخصية: والتي لها علاقة بالانضباط، الابتكار، تغيير التوجه والقدرة

على إدارة التغيير، المثابرة والقيادة الحكيمة، مهارات الاتصال الكتابي والشفوي، والتعامل

مع الآخرين.²

1- Ugwu, Felicia and C.N. Ezeani, "Evaluation of Entrepreneurship Awareness and Skills among LIS Students in Universities in South East Nigeria". *Library Philosophy and Practice (e-journal)*. (2012). P04.

2- Elonye, G.U. & Uzuegbu, C. P."Entrepreneurial opportunities for library and information science professionals in contemporary society". *The Research Librarian*, Vol 7 (2013). P04.

المبحث الثاني: أخصائي المعلومات الحر: الحجر الصحي والتفكير في الخروج عن نمطية العمل الكلاسيكية

المطلب الأول: الفرص المتاحة أمام أخصائي المعلومات في مجال العمل الحر
هناك العديد من خيارات العمل الحر المتاحة لأخصائي المعلومات كعاملين مستقلين. نذكر منهم:

سمسرة أو وساطة المعلومات والاستشارات المعلوماتية Information Brokerage

نظرًا لأن المعلومات هي سلعة غامضة، فإن أولئك الذين يبحثون عنها سيكون لديهم مجموعة متنوعة من احتياجات المعلومات. لذا يمكن لأخصائي المعلومات المشاركة في خدمات الوساطة والاستشارات المعلوماتية والتحصيل منها بمقابل مادي. تتضمن وساطة المعلومات النقاط، فرز المعلومات المتاحة على نطاق واسع وتقديمها على أساس شخصي ولغرض تجاري. ويمكن لأخصائي المعلومات الاستفادة من مجموعة متنوعة من مصادر المعلومات (المطبوعة وغير المطبوعة) لتقديم خدمات وساطة المعلومات خاصة في ظل غزارة الإنتاج الوثائقي. هذا العمل يتطلب القليل من رأس المال أو لا يحتاج إلى رأس مال للبدء. سيجد المستخدمون هذه الخدمات مفيدة خاصةً الباحثين وبالتالي سيكونون على استعداد لدفع ثمنها. وتشمل وساطة المعلومات:

- البحث الوثائقي.

- تحليل البحوث وخدمات المعلومات وإدارة المعلومات والخدمات الاستشارية (التصنيف، الفهرسة، الاستخلاص والخدمات المرجعية).

- إنشاء وتجميع البليوغرافيات.

- تجميع الأدلة الموضوعية.

- البث الانتقائي للمعلومات.

- مراجعات مصادر المعلومات.
 - تقييم وإنشاء قواعد بيانات للمؤسسات.
 - التدريب على استخدام قواعد البيانات بكفاءة وفعالية.
 - البحث في براءات الاختراع والعلامات التجارية لفائدة الأفراد والمؤسسات.
- يؤكد في هذا السياق أحد أعضاء هيئة تدريس أستاذة علم المعلومات بجامعة تنزانيا أنه يمكن لأخصائي المعلومات العمل على عدد من المهارات مثل المهارات المكتسبة في تنظيم المعرفة كالفهرسة والتصنيف والاستخلاص في إنشاء مجموعة مكتبة جديدة أو التعاقد على العمل بدوام جزئي كمصدر للدخل.

“A number of skills such as the ones acquired in organization of knowledge, i.e. cataloguing and classification, indexing and abstracting can be worked out in establishing a new library collection or contracted to work on part-time basis as a source of income.”¹

إنشاء وإدارة المكتبات للمنظمات والأفراد:

يمكن لأخصائي المعلومات الخوض في إنشاء وإدارة المكتبات للمنظمات أو الأفراد. يكتسب بعض الأفراد الكثير من مصادر المعلومات (الكتب والدوريات والصحف والمخطوطات والمواد السمعية والبصرية وما إلى ذلك) ولكن ليس لديهم معرفة تنظيمية وفنية. ومن هذا، يمكن لأخصائي المعلومات أن يحتلوا مكانة بارزة من خلال تولي هذه المهمة.²

1-Evans, Wema. “Examining entrepreneurship opportunities among Library and Information Science professionals in Tanzania”. *Library Philosophy and Practice (e-journal)*, (2021)

2- Usuka, Enweremadu Isaac et al. Ibid.

بيع وتطوير البرمجيات الوثائقية:

أصبحت أتمتة المكتبات أفضل الممارسات العالمية في المكتبات ومهنة علم المعلومات. من أجل أتمتة مكتبة خدمات المكتبة، هناك حاجة إلى حزم برامج موجهة. يمكن لأخصائي المعلومات اتخاذ خيار تصميم وتركيب برمجيات وثائقية بمواصفات معينة وبيعها، أو تطوير البرمجيات الوثائقية المستخدمة أو التي سيتم استخدامها خصيصًا لمهام محددة في المكتبات ومراكز المعلومات.¹

نشر وتداول الكتب

يمكن لأخصائي المعلومات المغامرة في مجال صناعة النشر حيث يوجد الكثير من الأشياء التي يجب القيام بها. يمكن للمرء أن يصبح ناشرًا، أو محررًا، أو ناقدًا لكتب أو مراجعًا لها، أو قد يقوم بترويج كتب تسويقية في المكتبات أو في متجر خاص به.

النشر عبر البريد الإلكتروني

والمعروف أيضًا باسم نشر الرسائل الإخبارية newsletter، يستخدم بشكل أساسي من قبل القراء الذين يتلقون الأخبار والمقالات والرسائل الإخبارية القصيرة في صناديق البريد الإلكتروني الخاصة بهم. لجأت بعض الشركات الآن إلى تقديم الخدمات التي تقدم بشكل أساسي الرسائل الإخبارية للمستخدمين. على هذا النحو يمكن لأخصائي المعلومات القيام بمثل هذه الخدمات.²

1- ANYANWU, Emmanuel Uwazie et al. "Repositioning Library and Information Science Graduates in Nigeria for Self-Employment through Entrepreneurship Education". *American International Journal of Contemporary Research*. Vol. 3 No. 8 (2013). P183.

2- Elonye, G.U. & Uzuegbu, C. P. Ibid. P09.

المطلب الثاني: مزايا العمل الحر لأخصائي المعلومات

الحرية والاستقلالية

هناك العديد من المزايا لأخصائي المعلومات المستقل أو الحر. لكن أكثر ما نسمعه هي الحرية. الحرية في أن يكون العامل الحر قادرًا على اختيار المشروع الذي يريد العمل فيه، وحرية اختياره للطريقة التي يريد العمل بها والمكان الذي يريد العمل فيه، وحرية تحديد ما عليه القيام به عندما يحتاج إلى القيام به. إن الأمر يبدو جذابًا للغاية خاصة لجيل الشباب. هذا هو ما يدفع معظم الأفراد ليكونوا مستقلين.

المرونة

الميزة الثانية للعمل الحر هي ميزة خفية لكنها مهمة، العمل الحر لا يسمح لك بالركود؛ فأخصائي المعلومات كعامل حر عليه الاستمرار في العثور على مستخدمين جدد. وهذا يعني تطوير مهاراته والحفاظ على شبكة عمله وترقية أو تطوير خدماته إلى خدمات جديدة. فالمستقلون يُجبرون على مواكبة التغيير وأن يكونوا دائمًا في طليعة التغيير.¹

النمو

من بين المزايا التي يجب تسليط الضوء عليها هي الانتقال الأسهل من صاحب عمل مستقل أو حر إلى صاحب عمل ريادي. قد لا تكون الأعمال الحرة الصغيرة كافية، بمرور الوقت ستكبر دائرة المستخدمين ويكون للعامل الحر مستخدمين أكثر مما يمكنه خدمتهم، بالمقابل لديه فرص مع العديد من المديرين التنفيذيين رفيعي المستوى لتسيير أعماله. إذن هي الفرصة لإدارة عمل ريادي.²

1- CreativesAtWork. *The Business of Freelancing*. World Scientific, 2020. P05.

doi:10.1142/9789811222665_0001

2- Richard Iorver, Tondo et al. "Entrepreneurship skills development and library and information science graduate employability in the 21st century". (2020). available on-

إدارة الوقت

أحد الجوانب الإيجابية جدًا للعمل الحر هو الافتقار إلى الاجتماعات (والذي نعلم جميعًا أنه يمكن أن يكون مضيعة للوقت) ونقص القضايا الإدارية.

العوائد المالية

الفائدة العملية هي عدم وجود حد أقصى للأرباح، ومع ذلك قد تعد هذه الحجة أقل أهمية وربما لا ينبغي أن تكون عاملاً رئيسياً في تحديد المسار الذي يجب اتباعه. لكن مثل ما لا يوجد حد أقصى لأرباح العمل الحر، فلا يوجد حد أدنى لذلك؛ والجدير بالذكر أن القدرة على الحصول على عمل دائم ليست مضمونة ويمكن أن تكون صعبة، خاصة بالنسبة للأفراد الأقل خبرة، حتى بالنسبة لمن يملكون وظائف، فقد يكون من الصعب في كثير من الأحيان تحصيل مدفوعات مقابل العمل الذي تم إنجازه لهم بالفعل.¹

المستخدمين

على عكس الموظفين، يتمتع المستقلون بحرية رفض المشاريع أو المستخدمين الذين لا يحبون التعامل معهم. ليس من الضروري في العمل الحر التعامل أو العمل مع المستخدمين الذين يسببون الكثير من المتاعب غير الضرورية. يمكن للعامل الحر إنهاء العقد أو بعد الانتهاء من العمل وقف التعاون مع المستخدم. بالمقابل نجد أنه لا يوجد مثل هذا الاحتمال في العمل لصالح مؤسسة ما، فمن الضروري العمل وتحقيق نتيجة بغض النظر عن الرغبة في القيام بالمهام الموكلة أم لا.²

line:https://www.researchgate.net/publication/341902156_ENTERPRENEURSHIP_SKILLS_DEVELOPMENT_AND_LIBRARY_AND_INFORMATION_SCIENCE_GRADUATE_EMPLOYABILITY_IN_THE_21_ST_CENTURY

1- S. Leventhal, Phillip. "Freelance or employee: Which is better?". *The Journal of the European Medical Writers Association*. Vol 18 ,No 2 (2009). P137.

2- Akhmetshin, Elvir et al. "Freelancing as a type of entrepreneurship: Advantages, disadvantages and development prospects". *Journal of Entrepreneurship Education*. Vol 21, (special issue) (2018). P04.

المطلب الثالث: تحديات الدخول للعمل الحر لأخصائي المعلومات

الافتقار إلى روح المبادرة والذهنية الكلاسيكية لبعض أخصائي المعلومات

يفتقر العديد من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات إلى روح المبادرة لإنشاء أعمال قابلة للحياة تجعلها ذات صلة في عصر المعرفة. ومع ذلك، فإن عددًا كبيرًا من غير أخصائيي المعلومات يبدون مبادرات بشكل رائع، وأبرز مثال يمكن تسليط الضوء عليه الرئيس والمدير التنفيذي لشركة OCLC السيد سكيب بريتشارد Skip Prichard والذي هو في الواقع محامي. ومع ذلك، فإن OCLC هي شركة غير ربحية تعتمد فقط على المكتبات الأعضاء ويتم تأسيسها وإدارتها هنا من قبل أفراد غير متخصصين. لقد تم إنشاء العديد من أحدث التقنيات وأكثرها استخدامًا التي تتعامل مع المعلومات وعلوم المكتبات من قبل أشخاص خارج المهنة.¹ إنهم يبدون اهتمامًا أقل بعرض أفكارهم ومبادراتهم خارج حدود مؤسسات المكتبات. إنهم كسالى ويردعون عن الأنشطة التي ستكون مرهقة لهم أو تتطلب الكثير من الطاقة والوقت.

زيادة عبء العمل

بسبب النقص في أخصائي المعلومات العاملين في مختلف مؤسسات المكتبات في إفريقيا، هناك زيادة في عبء العمل أو مهمة العمل على متخصصي المكتبات والمعلومات. فانخفاض عدد المهنيين الذين يهتمون بمهمة عمل العديد من الخريجين العاطلين عن العمل كان له آثار سلبية. من الواضح أن أعباء العمل الهائلة تعيقهم عن التفكير خارج الصندوق.

1- Elonye, G.U. & Uzuegbu, C. P. Ibid. P12.

البنية التحتية السيئة

إن البنى التحتية متداعية خاصة في الدول النامية، فالحالة السيئة على مستوى التقنية، وسوء شبكات الاتصالات، وضعف إمدادات الطاقة وسط فواتير الكهرباء الباهظة، وسوء خدمات شبكة الاتصالات، وخدمات الأنترنت السيئة... إلخ، لها آثار سلبية على نشاطات أخصائي المعلومات الحر فضلا عن الجهود المزعومة المبذولة من قبل الحكومات لإصلاح المشاكل.¹

الافتقار إلى مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

في هذا العصر الرقمي، حيث يكون كل جانب من جوانب المساعي البشرية تقريباً مدفوعاً بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، يصبح الافتقار إلى مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هو عامل مقيد للتطوير الفعال لمهارات العمل الحر من قبل أخصائي المعلومات. النهج العملي لفرص العمل الحر غير ممكن بدون المهارات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.²

الكسب المالي

وهي النقطة الحساسة لجميع المهنيين. يمكن للعاملين المستقلين أن يكسبوا أكثر من الموظفين العاديين. على الأرجح، رواتبهم ستكون بناءً على المشاريع التي يعملون عليها، إذن هذا يعني أنهم سيواجهون في كثير من الأحيان دخلاً غير مستقر. وبغض النظر عن المشكلات المالية، فإن التوتر والقلق الناجمين عن ما سبق يبعد الكثير من الناس عن العمل الحر.

1- Usuka, Enweremadu Isaac et al. Ibid.

2- Richard Iorver, Tondo et al. Ibid.

التغيير

بقدر ما هو ميزة في العمل الحر، هو أيضًا تحدي للبعض. يحب بعض الناس العثور على حالة مريحة ومستقرة للبقاء فيها، وليس هناك خطأ في هذا. ومع ذلك، فإن أخصائي المعلومات الحر يتسم نمط الحياة لديه بالتغيير المستمر الذي يجلب الإثارة والقيادة للبعض كما قد يسبب التوتر أيضًا للبعض الآخر.

الانضباط

مع الحرية التي تُمنح مع أسلوب الحياة في مجال العمل الحر، من المفارقات أن هناك تحد آخر ينشأ وهو الانضباط الذي يجب على المرء تطويره كعامل حر. يمكن بدأ العمل تقريبًا في أي وقت يختاره العامل الحر، ولكن هل منا من يريد العمل لمدة 24 ساعة في اليوم؟ أخصائي المعلومات كعامل حر غير خاضع للإشراف، لكن هل المماثلة باستمرار وتقديم وظائف متسعة للمستخدمين بالأمر الجيد؟ إن العمل من المنزل يأتي بالعديد من الملهيات. ففي حين نجد أن العمل داخل المكتب عادة مقسم إلى سلسلة من الإجراءات الروتينية (مثل فترات الراحة ووجبات الغداء والاجتماعات المتكررة...) لكنه بالمقابل يعطي هيكلية لمجريات يوم العامل، بينما في العمل المستقل ترتيب هذه البنية يقف على العامل نفسه.¹

1- CreativesAtWork. Ibid.

الإطار التطبيقي للدراسة

1. التعريف بنماذج منصات العمل الحر محل الدراسة

منصة UpWork

تعتبر آب وورك من أكبر منصات العمل الحر للمستقلين حول العالم على الويب الموجهة لخدمة المشاريع. توفر المنصة طريقتين لطلب الخدمات إما عن طريق البحث اليدوي العادي والتصفح داخل المنصة لإيجاد افضل خيار متوفر للمستقلين. أو من خلال القيام بنشر المشروع المراد العمل عليه متضمن لكل المواصفات والمتطلبات والميزانية المحددة له على مستوى المنصة في قسم إيجاد الوظائف، ليقوم المستقل المناسب بعد استلام إشعار الإعلان عن المشروع، التقدم للوظيفة والاتصال بالعميل وطلب العمل على المشروع في إطار عقد محدد ومدة إنجاز يتفق عليها الطرفين، وذلك بعد موافقة صاحب المشروع على استلام المستقل للعمل.

منصة Fiverr

منصة فايفر عبارة عن منصة لسوق العمل الحر الموجه للخدمات المصغرة بالدرجة الأولى. تبدأ تسعيرة الخدمة الواحدة ابتداءً من 5 دولارات، وهذا راجع لاسم الموقع Fiverr أي من رقم خمسة بمعنى كل خدمة تبدأ مقابل 5 دولارات، وهو السعر الأساسي لأي خدمة على المنصة، كما يمكن أن تصل قيمة الطلب الإجمالي إلى مئات الدولارات عن طريق إضافات للخدمة أو تقديم حزم للخدمات. يقوم العامل المستقل بتصميم خدمة معينة في أي مجال من المجالات المعمول بها على مستوى المنصة ليتم إشعاره في حال تقدم وطلب أحد العملاء للخدمة ضمن عقد محدد ومدة إنجاز يتفق عليها الطرفين.

2. إجراءات الدراسة

منهج وعينة الدراسة

تتعدد المناهج العلمية باختلاف موضوعات دراساتها، ويعبر المنهج عن مجموع الأطر والخطوات التي يضعها الباحث لدراسة مشكلة بحثية قصد الوصول لنتائج معينة. وفي هذا ارتأينا أن المنهج الأصح الذي جاء في سياق هذه الدراسة هو المنهج الوصفي للتعريف بأشهر منصات العمل الحر التي بصدد الدراسة، وعرض أبرز خدمات المعلومات المقدمة على مستوى منصات العمل الحر الافتراضية المتواجدة على شبكة الويب العالمية، إلى جانب التعرف على أهم مواصفات أخصائي المعلومات الحر الجيد كعامل مستقل في إطار التعرف على واقع نشاط أخصائي المعلومات الحر في منصة فايفر Fiverr ومنصة أب وورك Upwork. وارتكزت الدراسة على المنصتين المذكورتين كعينة نهائية للدراسة لعوامل نوجزها في يلي:

- الشهرة ومعدل الانتشار.¹
- دعمها للغة الانجليزية باعتبارها اللغة الأوسع انتشارا في العالم وأسهلها في التعلم.
- اختلاف القوالب الخدمية للمنصات عينة الدراسة بين منصة تقدم خدمات مصغرة ومنصة تقدم خدمات إقامة المشاريع.
- وجود أخصائي المعلومات كعامل في المعلومات فيها بشكل وظيفي بارز المعالم من حيث المسمى الوظيفي والخدمات المعروضة، إلى جانب مكان تواجده وتسعيرته للخدمات ومعايير أخرى متوفرة على مستوى المنصتين المذكورتين، على عكس المنصات العربية التي لا تبين الوصف الوظيفي لأخصائي المعلومات بشكل محدد وواضح.

1- List of Top 12 Freelance Platforms. FinancesOnline. <https://freelance-platforms.financesonline.com/> . Accessed 27 May 2022.

مجالات الدراسة

المجال الجغرافي

شملت الدراسة منصتين افتراضيتين ذات نطاقات عالمية على مستوى شبكة الويب العالمية. وهي:

➤ <https://www.upwork.com>

➤ <https://www.fiverr.com/>

والجدير بالذكر أن المنصتين متبوعتين بامتداد يعبر أساسا عن النشاط التجاري وهو المطلوب. غير أنه لا يعيب عن ما سيتم تناوله في الدراسة الحالية، فمالك المنصة والعاملين المستقلين بالمنصة كُلاً مستفيد على حدة، فالمنصات عبارة عن سوق افتراضية لا تختلف في خصائصها كثيرا عن سوق العمل الكلاسيكي.

المجال الزمني

أجريت الدراسة في الفترة ما بين 27/11/2021 إلى 03/05/2022. واستغرقت الدراسة بهذا 07 أشهر. بينما أخذ الإطار التطبيقي للدراسة شهرين وتمت المباشرة فيه انطلاقا من 17/04/2022 إلى 03/05/2022.

المجال البشري

وهم الأفراد الأطراف في الدراسة، سواء المتضمنين في مجتمع الدراسة أو أولئك الممثلين للمجتمع الأصلي. ودراستنا شملت أخصائيي المعلومات المستقلين المتواجدين على مستوى منصات العمل الحر عينة الدراسة.

أدوات جمع البيانات

تم استخدام الملاحظة العلمية بنوعيتها؛ الملاحظة بالمشاركة والملاحظة بدون مشاركة كأداة لجمع البيانات من العينات محل الدراسة، إلى جانب ميكانيزمات البحث داخل هذه المنصات. حيث تم إنشاء بروفایل لأخصائيي معلومات حر كعامل مستقل في المنصتين، تم

من خلاله استغلال أهم الخيارات المتاحة للعاملين المستقلين بالمنصتين في التعرف على سياسات عمل المنصتين، والبحث وتصفح خدمات المعلومات المعروضة والاطلاع على الملفات المهنية التعريفية لأخصائيي المعلومات المتواجدين بالمنصتين محل الدراسة من مختلف الدول الأجنبية.

3. تحليل ومناقشة المعطيات

متطلبات الدخول لسوق العمل الحر في منصتي UpWork & Fiverr

Upwork	
professional skills	CR2 Technologies LIBRARIAN, Full-Text Search skills, Google Search skills, Database Cataloging , Document Review, Indexing.
Information technology skills	Microsoft Office, Data Entry, WordPress SEO Plugins, Google Analytics, Google Trends, Google Search Console, Ad Formats (Desktop Ad, mobile Ad), Web Design Languages (HTML5, JavaScript,CSS 3), Website Builders & CMS Platforms (Craft CMS and Jekyll), Video Editing Software (Adobe Premiere Pro).
Technical skills	Market Research and Analysis, Blog Writing, Product Description, Administrative Support, Customer Service, Consumer Research, Consumer Review, English Grammar, Content, Writing Services skills, Infographic, Trend, Analysis, SEO Services, SEO Tools, Digital Marketing Services skills, Business Size Experience; Business with 1-9 Employees.
Personal skills	Email Communication, Critical Thinking, Creative Writing.

الجدول 01: المهارات المطلوبة لأخصائيي المعلومات الحر في منصة UpWork

يمثل الجدول 01 المهارات المطلوبة لأخصائي المعلومات الحر في منصة UpWork والتي تترجم متطلبات الدخول لسوق العمل الحر في المنصة. ويمكن تقسيم هذه الأخيرة بين:

- متطلبات مهنية متخصصة تتعلق بمهارات أخصائي المعلومات في مجال تخصصه، والتي عادة ما يتم اكتسابها من خلال تكوينه الأكاديمي إلى جانب تكوينه الذاتي من خلال انضمامه إلى البرامج والدورات التدريبية. وتتضمن مهارات تكنولوجيا المعلومات والتوثيق ومهارات البحث الوثائقي.
- متطلبات تتعلق بامتلاك أخصائي المعلومات لمهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال؛ ولا نكتفي بالمهارات القاعدية إذا تكلمنا عن مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، فأخصائي المعلومات في البيئة الافتراضية للعمل الحر على مستوى هذه المنصة يشهد مستوى متقدم من مهارات التعامل مع التقنية وهذا ما سيعرج عليه في العنصر الموالي من خلال عرض الخدمات الذي يقدمها في هذا المجال. وتشمل:
 - مهارات التعامل مع البرمجيات المكتبية.
 - مهارات التمكن من أدوات ولغات تصميم مواقع الويب (Google Analytics, Google Search Console, Ad Formats)
 - مهارات التمكن من أدوات تحسين محركات البحث (Google Analytics, Google Search Console, Ad Formats, WordPress SEO Plugins)
 - مهارات التمكن من أدوات تحرير الفيديو والمونتاج (Video Editing Software, Adobe Premiere Pro)

الإطار التطبيقي للدراسة

- متطلبات فنية تعبر عن القدرات أو المعرفة المستخدمة لأداء المهام العملية في مجالات ذات العلاقة بالتخصص. تتطلب هذه المهارات عادةً استخدام بعض الأدوات والتقنيات المطلوبة لممارستها.
- متطلبات تتعلق بشخصية أخصائي المعلومات وهي مهارات التواصل والتفاعل مع الأشخاص الآخرين، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي. وهي تشمل مجموعة واسعة من المهارات، ولكن بشكل خاص مهارات الاتصال مثل الاستماع والتحدث الفعال. وتشمل أيضًا التمتع بالتفكير النقدي والابداعي.

Fiverr	
professional skills	Book review, Web research, Referrals, Library automation, Bibliography writing.
Information technology skills	Microsoft Office.
Technical skills	English Grammar & punctuation, Articles writing, Article rewriting, Blog Posts and, Podcast Content creation, Digital drawing, Digital art, Product review, Customer service, Translation (French, English, Italian), Transcript, Book cover design, e-book editing, Sales copywriting.
Personal skills	Creative writing.

الجدول 02: المهارات المطلوبة لأخصائي المعلومات الحر في منصة Fiverr

- يمثل الجدول 02 المهارات المطلوبة لأخصائي المعلومات الحر في منصة Fiverr والتي تترجم متطلبات الدخول لسوق العمل الحر في المنصة. ويمكن تقسيم هذه الأخيرة بين:
- متطلبات مهنية متخصصة تتعلق بمهارات أخصائي المعلومات في مجال تخصصه. وتتمثل في:

- مهارات مراجعات الكتب.
 - مهارات البحث عبر الويب.
 - مهارات وضع الإحالات.
 - مهارات أتمة المكتبات.
 - مهارات كتابة الببليوغرافيا.
- متطلبات تتعلق بامتلاك أخصائي المعلومات لمهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال؛ وكون المنصة تقوم أساسا على تقديم الخدمات المصغرة. فأخصائي المعلومات هنا لا يتكبد عناء امتلاك مهارات متقدمة على مستوى التقنية فالخدمات لا تتطلب ذلك المستوى المتقدم. وتتجلى من خلال ملاحظة الخدمات المقدمة المهارات المطلوبة في هذا المجال مهارات التعامل مع البرمجيات المكتبية لا أكثر.
 - متطلبات فنية تعبر عن القدرات أو المعرفة المستخدمة لأداء المهام العملية في مجالات ذات العلاقة بالتخصص. وتشمل:
 - التدقيق اللغوي.
 - الالمام بمهارات القواعد باللغة الانجليزية وعلامات الترقيم.
 - كتابة المقالات وإعادة كتابة المقالات.
 - إنشاء محتوى المدونات والبودكاست.
 - الفن والرسم الرقمي.
 - مراجعة المنتجات.
 - مهارات خدمة الزبون.
 - مهارات الترجمة.
 - مهارات النسخ الصوتي إلى نص.

○ مهارات التصميم الجرافيكي.

○ تحرير الكتب الإلكترونية.

○ كتابة نصوص المبيعات.

- متطلبات تتعلق بشخصية أخصائي المعلومات وهي مهارات التواصل والتفاعل مع الأشخاص الآخرين، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي. وهي تشمل مجموعة واسعة من المهارات، ولكن بشكل خاص مهارات الكتابة الإبداعية.

طبيعة الخدمات المقدمة من قبل أخصائي المعلومات الحر في منصتي UpWork

&Fiverr

Upwork	Category	Services
	Admin support	Research Assistant, Keyword search and extracting articles for a literature review, validation of search strategies, Top Trending Article Research, Citations, References, Bibliography, Research and Summary Report, Freelance medical librarian, catalog, classification, collection management, categorize Social Media Posts, Endnote Bibliography Manager, Comparing Reference Management Software tools, Website Performance Research, virtual assistant, Quantitative market Research Lit Review, Data Entry, Database Compilation, manager of Medical Databases.
	Design and creative	Video and Photo Editing, Infographic design.

	Legal	Paralegal Services.
	Sales and marketing	Keyword Heavy SEO Content, SEO texts writer, Copywriter Website Content Marketing, Marketing and Information Dissemination-Digital Marketing, Social Media Marketing.
	Translation	General translation services.
	Web, mobile and software dev	Web Design, UX Researcher.
	Writing	Technical Writing, Content Writer, Content Creation, Proofreader.

الجدول 03: طبيعة الخدمات المقدمة من قبل أخصائي المعلومات الحر في منصة

UpWork

يوضح الجدول 03 مختلف الخدمات المقدمة من قبل أخصائي المعلومات الحر في المنصة. ويمكن استخلاص هذه الخدمات مصنفة وفق التصنيف العام للأعمال لمنصة UpWork وهم كالتالي:

خدمات الدعم الإداري admin support services: وتمثل خدمات تقديم الدعم للمؤسسات أو الأفراد بطريقة مرتبة ومنظمة بشكل جيد. تتضمن المهام التي يتم إجراؤها على أساس يومي والتي تحافظ على عمل المكتب بسلاسة وكفاءة. وتشمل هذه الخدمات ما يلي:

- مساعد باحث.
- مساعد افتراضي.
- البحث عن الكلمات الرئيسية واستخراج المقالات لمراجعة الأدبيات.
- التحقق من صحة استراتيجيات البحث.

- الاستشهادات، المراجع ، الببليوغرافيا.
 - تقارير البحوث والمستخلصات.
 - العمل كأخصائي معلومات في المجال الطبي بشكل مستقل.
 - فهرسة وتصنيف وإدارة المجموعات.
 - تصنيف منشورات وسائل التواصل الاجتماعي.
 - Endnote Bibliography Manager؛ من خلاله يقوم أخصائي المعلومات بإدارة الاقتباسات الببليوغرافية بشكل يسمح له بالحفاظ على "مكتبة شخصية" من المراجع والاستشهادات.
 - مقارنة أدوات برمجيات إدارة مصادر المعلومات.
 - أبحاث أداء مواقع الويب؛ يقوم فيها أخصائي المعلومات بتجربة المواقع كمستخدم من خلال تحليل مواقع الويب ومراقبتها للتأكد من أنها تعرض المحتوى الأكثر أهمية في أسرع وقت ممكن، وتحميل صفحاتها بسرعات ثابتة، ولا تعاني من فترات توقف غير متوقعة.
 - مراجعة الأبحاث الكمية للسوق؛ وتعتبر عن تقييمات نقدية للمواد التي تم نشرها بالفعل. وهي تشمل التحليلات الوصفية، والتي يتم فيها دمج وتحليل البيانات المنشورة مسبقاً من مصادر مختلفة.
 - إدخال البيانات.
 - تجميع قواعد البيانات.
 - الإحصاء.
 - مدير قواعد البيانات الطبية.
- التصميم والإبداع Design and creative:** وتعلق بالأعمال البصرية وخدمات الفيديو والمونتاج. وتشمل:

• تحرير الفيديو والصور .

• تصميم انفوجرافيك .

القانون Legal: وتتنحصر الخدمات المقدمة في المجال القانوني في الخدمات الشبه

القانونية. -لم تحدد ماهية هذا النوع من الخدمات-

المبيعات والتسويق Sales and marketing: وتتمثل في الخدمات التي تساعد الشركات

على بيع منتجاتها وخدماتها. وتتضمن ما يأتي:

• كاتب نصوص SEO والكلمات الرئيسية لمحتوى تحسين محركات البحث.

• مؤلف محتوى موقع ويب للتسويق.

• التسويق الرقمي.

• التسويق من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

الترجمة Translation: وتشمل الخدمات العامة للترجمة. والجدير بالذكر أن الترجمة على

مستوى المنصة تتوزع على عدة أنواع (ترجمة الأوراق القانونية، الأوراق الطبية والتقنية)

تطوير مواقع الويب، تطبيقات الهواتف الذكية والبرامج Web, mobile and software

dev: يقوم أخصائيي المعلومات في المنصة بتقديم خدمات في مجال البرمجة والتطوير،

ويرتكز على جزء منها يشمل تصميم وتطوير مواقع الويب وأبحاث تجربة المستخدم.

الكتابة Writing: وتشمل الكتابة التقنية، كتابة المحتوى، إنشاء المحتوى والتدقيق اللغوي.

Fiverr	Category	Services
	Graphics & Design	Logo design, book cover design
	Digital Marketing	Kindle e-books promoting
	Writing & Translation	marketing content writing, podcast content, children books editor, proofreading blogs, websites, and articles, web research, create reading

	list for children, beta reading, general translation services,
Video & Animation	/
Music & Audio	Podcast transcription
Programming & Tech	/
Business	Virtual assistant
Lifestyle	/
Trending	/

الجدول 04: طبيعة الخدمات المقدمة من قبل أخصائي المعلومات الحر في منصة

Fiverr

يوضح الجدول 04 مختلف الخدمات المقدمة من قبل أخصائي المعلومات الحر في المنصة. ويمكن استخلاص هذه الخدمات مصنفة وفق التصنيف العام للأعمال لمنصة Fiverr وهم كالتالي:

خدمات التصميم والجرافيك Graphics & Design: وتتمثل في خدمات تصميم الشعارات أو اللوجوهات وتصميم أغلفة الكتب.

خدمات التسويق الرقمي Digital Marketing: تشمل خدمات الترويج للكتب الإلكترونية الكيندل؛ وهي عبارة عن أجهزة القراءة الإلكترونية تم تصميمها وتسويقها بواسطة Amazon. تتيح هذه الأجهزة للمستخدمين تصفح وشراء وتنزيل وقراءة الكتب الإلكترونية والصحف والمجلات والوسائط الرقمية الأخرى عبر الشبكات اللاسلكية إلى متجر Kindle.

خدمات الكتابة والترجمة Writing & Translation:

- كتابة المحتوى التسويقي.
- إنشاء محتوى البودكاست.

- تحرير كتب الأطفال.
- التدقيق اللغوي للمدونات والمواقع الإلكترونية والمقالات.
- البحث الوثائقي على الويب.
- إنشاء قائمة قراءة للأطفال.
- خدمات الترجمة العامة.
- خدمات البيتا ريدين؛ وهي عبارة عن قراءة ومراجعة الإصدار التجريبي للوثائق قبل نشرها، مما يوفر للمؤلف تعليقات من وجهة نظر القارئ من خلالها يقوم بتقويم العمل قبل نشره.

الخدمات الصوتية **Music & Audio**: نسخ البودكاست.

خدمات الأعمال **Business**: وتشمل العمل كمساعد افتراضي على الشبكة العالمية للويب.

آليات تسويق أخصائي المعلومات لخدماته في منصتي **UpWork & Fiverr**

أولاً: آليات تسويق أخصائي المعلومات لخدماته في منصة **UpWork**

محفظة الأعمال **The portfolio**

كل جزء من الملف الشخصي في Upwork مهم، لكن بعض الأقسام عادة ما تكون أكثر أهمية. يلعب العنوان والنظرة العامة على سبيل المثال دورًا استراتيجيًا عندما يتعلق الأمر بجذب انتباه العملاء المحتملين. كما تأخذ محفظة الأعمال نفس ذلك القدر من الأهمية.

تعد محفظة الأعمال أحد أهم أدوات أخصائي المعلومات الحر في منصة Upwork. إنه بمثابة الزاوية الذي يظهر على مستواها مهاراته وإنجازاته. فاستخدامها يساعده في التميز أمام العملاء المحتملين وتعزيز فرص فوزه بالوظائف. كما تدعم محفظة الأعمال في إقناع العملاء المحتملين بأمثلة من الحياة الواقعية المهنية لمهاراته وخبراته ونشاطاته المنجزة قبلاً. بالإضافة إلى إمكانية اشتغالها على وجهات نظر أعلى مستوى

ودعوات عمل ذات جودة أفضل من قبل العملاء المحتملين، جنباً إلى زيادة الثقة في قدرات العامل الحر واحترافه حتى لو كان جديداً نسبياً على موقع Upwork. في حين أن بعض المواهب قد تكون مرئية أكثر من غيرها، فإن محفظة الأعمال مهمة مهما تعددت مجالات الخبرة، فهي فرصة من خلالها تُظهر للعملاء ما يمكن للعامل المستقل القيام به من خلال المشاريع الذي عمل عليها. فاستخدامها إبراز للخبرات التي قد لا تبرز من أقسام "سجل التوظيف" أو "تجارب أخرى". وتتكون محفظة الأعمال مما يلي:

1. عنوان المشروع.
2. تاريخ إنهاء المشروع (اختياري).
3. وصف المشروع: ويتضمن العناصر التالية:
 - هدف عميلك للمشروع
 - تفاصيل عن مساهمتك في المشروع
 - ملخص نجاح المشروع
4. ملفات المشروع: قد تكون صورة أو فيديو أو ملف صوتي أو نصي.
5. المهارات والمخرجات (اختياري).
6. عنوان URL الخاص بالمشروع (اختياري).

والجدير بالإشارة تأكيد الحصول على الموافقة من العملاء لعرض الأعمال المنجزة لهم علناً. كما لا يُسمح بنشر معلومات الاتصال في المحفظة. مما يعني أن الملفات (والمواقع المرتبطة) لا يمكن أن تتضمن عنوان البريد الإلكتروني أو رقم الهاتف أو معرف الدردشة.

(الملحق 03)

شهادات التوصيات من عملاء سابقين Testimonials

هي بمثابة خيار لتسليط الضوء على العمل الرائع الذي قام به العامل المستقل خارج Upwork بشهادات مباشرة من المستخدمين، فهذه طريقة سريعة وبسيطة لعرضه مباشرةً في الملف الشخصي في المنصة. يمكن أن يؤدي عرض شهادات العملاء أو المستخدمين إلى تعزيز الملف الشخصي بنسبة 5%.

ثانياً: آليات تسويق أخصائي المعلومات لخدماته في منصة Fiverr

تصميم الخدمة The gig

الخدمة المقدمة والمباعة على مستوى المنصة تسمى "ذا الجيج" وهي من تصميم العامل المستقل. تعد هذه الخدمة فرصة لعرض مواهب أخصائي المعلومات على المستخدمين المحتملين، وتزويدهم بكل المعلومات التي قد يحتاجونها للتقدم وطلب العمل مع أخصائي المعلومات الحر. ويقوم أخصائي المعلومات بتصميم الخدمة وفقاً لما يأتي:

عنوان الخدمة

عبارة عن عنوان قصير وواضح ودقيق. يقوم بالتعريف عن نوع الخدمة التي يقدمها أخصائي المعلومات. وتساعد المنصة جل مستقليها على توصيف الخدمة المراد التسويق لها بالبداية بالعبارة "سأفعل ..." "I will ...". العناوين أدناه نماذج لخدمات مقدمة من طرف أخصائيي معلومات ممن يتواجدون على المنصة.

العنوان	الخدمة
I will be your librarian virtual assistant	أخصائي معلومات كمساعد افتراضي
I will beta read chapters as a librarian with feedback	تجربة قارئ لفصل كتاب كأخصائي معلومات

الإطار التطبيقي للدراسة

I will do urgent detailed online research work on any topic	خدمات البحث العاجلة على الويب في أي موضوع
I will design book cover for you which will convince viewers to read that book	تصميم غلاف كتاب

الجدول 05: الشكل الذي تظهر به بعض الخدمات المقدمة من قبل أخصائي المعلومات

الحر في منصة Fiverr

الفئة

وتشمل تحديد الفئة والفئة الفرعية المناسبة والمطابقة للخدمة المصممة من القائمة

المنسدة للمنصة.

الفئة الفرعية	الفئة	الخدمة
Virtual assistant	Business	أخصائي معلومات كمساعد افتراضي
Beta reading	Writing and translation	تجربة قارئ لفصل كتاب كأخصائي معلومات
Research and summaries	Writing and translation	خدمات البحث العاجلة على الويب في أي موضوع
Packaging & Covers	Graphic and design	تصميم غلاف كتاب

الجدول 06: الفئات التي تنتمي إليها بعض الخدمات المقدمة من قبل أخصائي المعلومات

الحر في منصة Fiverr

علامات البحث Search Tags

مجموع الكلمات أو العبارات الواصفة للخدمة والتي لا تتعدى في غالبها 5 كلمات؛ وهي الكلمات الرئيسية التي يستخدمها المستخدمون للعثور على الخدمات المطلوبة على Fiverr. مثل: accuracy, data collection, data entry, typing, book cover, book cover design, web research, online research, research, summary, ...internet research

نطاق الخدمات والتسعير

يقوم أخصائي المعلومات بتضمين الخدمة في شكل حزم تختلف باختلاف مستويات الخدمة المقدمة كما تختلف في السعر وعدد الأيام المستغرقة في إنجاز وإكمال الخدمة.

الخدمة	الحزمة	تفاصيل الحزمة	السعر	مدة الإنجاز والتسليم
أخصائي معلومات كمساعد افتراضي	Basic	Basic Task -Offline-Data Entry -Research/ CopyPaste -Data Collection لا يوجد تنقيح للخدمة	10\$	01 يوم
	Standard	Offline Data Entry -- Research/ CopyPaste - Data Collection تنقيح للخدمة مرة واحدة	15\$	03 يوم
	Premium	Offline Data Entry -- Research/ CopyPaste - Data Collection عملية تنقيح غير محدودة	50\$	04 يوم
	Basic	نموذج واحد للتصميم	25\$	03 يوم

02 يوم	30\$	نموذج واحد للتصميم مع تنقيح للخدمة مرة واحدة	Standard	تصميم غلاف كتاب
01 يوم	35\$	نموذج واحد للتصميم للكتاب للغلاف الأمامي والخلفي مع تنقيح للخدمة مرة واحدة	Premium	

الجدول 07: حزم وتسعيرة بعض الخدمات المقدمة من قبل أخصائي المعلومات الحر في

منصة Fiverr

سمات أخصائي المعلومات الحر الجيد بمنصتي UpWork & Fiverr

سمات أخصائي المعلومات الحر الجيد بمنصة UpWork

المعلوم أن التقييم والتعليقات مهمة لأي عامل أو محترف. عند انتهاء العقد، يترك العملاء عادةً تعليقات كجزء من عملية استلام الخدمة. ينعكس التقييم على النجاح الوظيفي لأخصائي المعلومات الحر وعلى سمعته في Upwork بناءً على ملاحظات العميل المباشرة وغيرها من مؤشرات رضا العميل. فهو يجمع بين المقاييس الخاصة بملاحظات وتعليقات العملاء، وتقييم النجاح في إنجاز الوظيفة وتقديم الخدمة.

التعليقات هي ما يراه أخصائي المعلومات المستقلين في نهاية كل عقد وما يتم مشاركته علناً في الملفات الشخصية لهم. تقييمات المهارات، والتوافر، وجودة العمل، والالتزام بالجدول الزمني، والتواصل، والتعاون. (الملحق 05)

وبعد الاطلاع على شريحة من أخصائي المعلومات المستقلين ممن يملكون تقييم عالي. تم التوصل إلى أن أخصائي المعلومات الحر كبائع جيد على مستوى المنصة يتسم بالموصفات التالية:

- تبدأ تسعيرة الخدمة لأخصائي المعلومات الجيد ابتداءً من 18 دولار للساعة إلى غاية 50 دولار وفقاً لنوع وحجم الخدمة المقدمة.

الإطار التطبيقي للدراسة

- تتراوح النسبة المئوية للنجاح الوظيفي لأخصائي المعلومات الحر التي أدت إلى تجربة عميل رائعة بين 80-100%. ومن بين التعليقات والتوصيات المتحصل عليها: creative and efficient, professional, responsive, professional, Highly recommended... وهذا ما برز جليا في عدد الأعمال المنجزة، بحيث كل ما كان التقييم أعلى وتعليقات المستخدمين توصي بالتعامل مع أخصائي المعلومات الحر المتعامل معه، كل ما زاد عدد الخدمات المقدم عليها.
- يشترك جل أخصائيي المعلومات المستقلين في مهارات محددة أبرزها: الكتابة، البحث الوثائقي واللغة الانجليزية.
- تختلف الخبرات بالمنصة بين خبرات تابعة لمؤسسات المعلومات في أماكن معينة وبين مهارات في مجال العمل الحر ابتداء من خبرات مدتها عام إلى خبرات تصل مدتها إلى 5 سنوات.

المواصفة	ممارسات أخصائي المعلومات الجيد على مستوى المنصة
تسعيرة الخدمة	18-50 دولار للساعة
معدل نجاح إكمال الخدمة	80-100%
معدل الأعمال المنجزة	20-90 خدمة
المهارات	الكتابة، البحث الوثائقي واللغة الانجليزية
الخبرة	1-5 سنوات

الجدول 08: ممارسات أخصائي المعلومات الجيد على مستوى منصة UpWork

سمات أخصائي المعلومات الحر الجيد بمنصة Fiverr

التقييم العالي سمة أخصائي المعلومات الحر الجيد

بعد الانتهاء من إنجاز الخدمة وتسليم الطلب يتم تقديم مراجعات من قبل المستخدمين حول التجربة التي خاضوها مع المستقلين. هذه المراجعات عبارة عن تقييم بالنجوم وتعليقات تعبر عن مستوى الخدمة ومدى التوصية بها. بمجرد وضع علامة على الطلب على أنه مكتمل، يكون أمام المستخدم 10 أيام لترك تقييم. تتكون التقييمات من 3 جوانب رئيسية:

1. مستوى الاتصال الذي تقدمه أثناء الطلب.

2. إذا كانت الخدمة المقدمة كما هي موصوفة في وصف Gig.

3. إذا كان المستخدم سيتعامل معك مرة أخرى، أو ترك توصية لمستخدمين آخرين بناءً

على جودة التسليم. (الملحق 06)

يتم تقييم كل جانب من قبل المستخدم وفق سلم تقييم من 1-5 نجوم، ليتم احتساب كل منها في نتيجة التقييم النهائي. والجدير بالإشارة أنه كلما ارتفعت مجموع التقييمات وتوصيات المستخدمين كلما زادت تسعيرة الخدمة، وهذا راجع لجودة الخدمة من وجهة نظر المستخدم. وفيما يلي عرض للنماذج الناجحة لأخصائي المعلومات المستقلين الرائد في المنصة. ويمتلك كل من النموذجين شهادات مهنية وتقنية على مستوى ملفاتهم المهنية بالمنصة، هذا وإن دل على شيء فهو يدل على الإلمام بالجوانب المهنية والتقنية المساعدة له في أداء نشاطه داخل المنصة.

سعر الخدمات المقدمة	مجموع التقييمات الكاملة المحصل عليها
200\$-30\$	49 تقييم 5/5
40\$	31 تقييم 5/5

الجدول 09: النماذج الناجحة لأخصائي المعلومات المستقلين الرائد في منصة

Fiverr

4. النتائج العامة للدراسة:

- تتيح منصات العمل الحر UpWork & Fiverr الفرصة للاندماج في سوق العمل الحر لأخصائي المعلومات ممن يمتلكون الخبرة وللمبتدئين على حد سواء.
- يمكن لأخصائي المعلومات تقديم خدمات في شتى المجالات، تختلف تصنيفات هذه الخدمات باختلاف التصنيف العام للأعمال بالمنصة التي يعمل بها.
- يتم اعتماد التقييم الخاص بالمستخدمين في منصة العمل الحر كأساس لترتيب أخصائيي المعلومات المستقلين الناجحين من الأعلى ترتيب Top rated إلى الأقل فالأقل.
- معظم أخصائيي المعلومات المستقلين يمتلكون محفظة أعمال لخدمات سابقة يعرضون من خلالها مهاراتهم كعاملين مستقلين ناجحين.

5. النتائج على ضوء الفرضيات

الفرضية 01:

يتوجب على أخصائي المعلومات للدخول والعمل في منصات العمل الحر UpWork & Fiverr مجموعة من المتطلبات يمكن حصرها فيما يلي:

- مهارات تقنية: وتتمثل أساسا في التمكن من تطبيقات وأدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- مهارات فنية: وتقوم على مهارات وخبرات أخصائي المعلومات في مجال التخصص.
- مهارات إبداعية: ترتبط بعنصري الإبداع والابتكار والتميز في تصميم وتقديم الخدمة أو المنتج.

يمكن القول أن هذه الفرضية تحققت، وهذا ما أكدته نتائج دراسة المنصتين UpWork & Fiverr من خلال استخلاص مهارات أخصائي المعلومات الحر بالمنصتين والتي تمثلت

في:

✓ **متطلبات تتعلق بامتلاك أخصائي المعلومات لمهارات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال؛** وهي ما توافقت مع ما تضمنته الفرضية الأولى ضمن المتطلبات التقنية ابتداءً من المهارات القاعدية لتكنولوجيا المعلومات والمتمثلة في التمكن من البرامج المكتبية والمراسلات الإلكترونية إلى مستوى أكثر تقدماً يشمل مهارات التعامل مع برمجيات تحرير وتعديل الصور وبرمجيات تحرير المونتاج وأدوات جوجل في مجالات تحسين محركات البحث والتمكن من تصميم وتطوير مواقع الويب وكذا تصميم وإدارة قواعد البيانات.

✓ **متطلبات مهنية متخصصة تتعلق بمهارات أخصائي المعلومات في مجال تخصصه؛** وهي كذلك ما توافقت مع ما تضمنته الفرضية الأولى ضمن المتطلبات الفنية، وشملت أساساً مهارات البحث الوثائقي على الويب إلى جانب مراجعة مصادر المعلومات وتصنيف وفهرسة المجموعات وأتمة المكتبات وإعداد الببليوغرافيا والعمل كمساعد باحث افتراضي.

✓ **متطلبات تتعلق بشخصية أخصائي المعلومات؛** وهي ما توافقت مع ما تضمنته الفرضية الأولى ضمن المتطلبات الإبداعية، وتشمل على وجه الخصوص مهارات التواصل مع المستخدمين وتصميم الخدمة بشكل مميز يضيف لمسة أخصائي المعلومات الحر لخدمته عن بقية الخدمات الأخرى المقدمة لأمثاله على مستوى منصة العمل الحر.

✓ **متطلبات فنية تعبر عن القدرات أو المعرفة المستخدمة لأداء المهام العملية في مجالات ذات العلاقة بالتخصص؛** وهي ما تعلقة بالمجالات التي كان لأخصائي المعلومات حصة فيها وارتبطت بشكل غير مباشر بتخصصه. نذكر منها: مهارات تحسين محركات البحث ومهارات التسويق الرقمي.

الفرضية 02:

تتمثل الخدمات المقدمة من قبل أخصائي المعلومات الحر على مستوى منصات العمل الحر في:

- خدمات فنية: ما يتعلق بخدمات البحث الوثائقي وإعداد البليوغرافيات، تحسين محركات البحث SEO.
- خدمات تعليمية: وتتمثل في الدورات التدريبية المدفوعة في مجال التخصص.
- خدمات تقنية: ترتبط أساسا بتصميم وإدارة قواعد البيانات، تصميم وتطوير مواقع الويب، خدمات الرقمنة.

يثبت الجدول 02 الموضح طبيعة الخدمات المقدمة من قبل أخصائي المعلومات الحر في منصة UpWork والجدول 05 الموضح طبيعة الخدمات المقدمة من قبل أخصائي المعلومات الحر في منصة Fiverr تحقق هذه الفرضية. ولعل من أهم خدمات أخصائي المعلومات الحر على مستوى منصات العمل الحر ما يلي:

- ✓ **خدمات متخصصة:** وتشمل العمل كمساعد باحث افتراضي، البحث الوثائقي على الشبكة العالمية للويب، فهرسة وتصنيف المجموعات، إعداد البليوغرافيات، تصميم وإدارة قواعد البيانات، خدمات مراجعة مصادر المعلومات.
- ✓ **خدمات فنية:** وتشمل التسويق الرقمي، تحسين محركات البحث، خدمات الترجمة العامة، خدمات تصميم الجرافيك والانفوغرافيك، تحرير الصور والمونتاج.
- ✓ **خدمات تقنية:** وتشمل تصميم وتطوير مواقع الويب، أبحاث أداء المواقع وتجارب المستخدم UX researcher.

الفرضية 03:

تتمثل قنوات وآليات تسويق أخصائي المعلومات لخدماته في شبكات ومنصات العمل المستقل عبر الشبكة العالمية للويب من خلال سياسات عرض الخدمات، تقييم العملاء ومحفظة أعمال العامل المستقل.

بعد تقصي سياسات عمل منصة UpWork & Fiverr نستطيع القول أن هذه الفرضية قد تحققت، وهذا ما أثبتته الملفات المهنية لأخصائي المعلومات المستقلين على مستوى المنصتين. إذ أن أخصائي المعلومات الحر يسوق لخدماته ويستقطب أكبر عدد ممكن من المستخدمين المحتملين من خلال التقييمات التي يتحصل عليها جراء تعامله مع مستخدميه الحاليين، والتي عادة ما تكون تعليقات تقييمات عالية وتعليقات إيجابية توصي بضرورة التعامل مع أخصائي المعلومات الحر الذي تم التعامل معه. بالإضافة إلى محفظة الأعمال الخاصة به والتي يعرض فيها مهاراته وتجاربه المسبقة.

الفرضية 04:

يتمتع أخصائي المعلومات المستقل الجيد بالخبرة، الاحترافية وجودة العمل.

تؤكد السمات المميزة لأخصائي المعلومات الحر الناجح تحقق الفرضية نسبيا. وذلك أن:

- أخصائي المعلومات الحر الناجح يتحصل على التقييم الكامل بعد تقديم الخدمة. فهو يشمل: تقييم المهارات، جودة العمل، التواصل والتعاون مع المستخدم، الالتزام بالمدة المحددة لإنجاز الخدمة.
- أخصائي المعلومات الحر الناجح يبدأ تسعيرة خدماته بشكل قليل وعلى نحو مقبول، ليرفع التسعير فيما بعد وفقا لنوع وحجم الخدمة المقدمة.
- المهارة أساس العمل الجيد؛ كلما امتلك أخصائي المعلومات الحر لمهارات أكثر كلما كان انجاز العمل بشكل أجود وبالتالي تقديم خدمة جيدة. الأمر الذي يضمن ولاء المستخدمين لأخصائي المعلومات الحر.

6. توصيات الدراسة:

- التشجيع على استغلال الفرص والميزات المتاحة لأخصائي المعلومات على مستوى منصات العمل الحر كحل بديل خاصة في ظل الأزمات التي يشهدها أو قد يشهدها مستقبلا.
- التسويق لثقافة العمل الحر Freelance عبر منصات العمل الحر بين خريجي ومهنيي المكتبات والمعلومات من قبل الجمعيات والاتحادات المهنية المتخصصة.
- ضرورة الاهتمام بالبحث في مجال العمل الحر Freelance في تخصص علم المكتبات والمعلومات.

خاتمة

لقد كان لتداعيات جائحة كوفيد-19 مساهمة قيمة وبشكل غير مباشر بالنسبة للمتخصصين والمهنيين الذين وجدوا أنفسهم أمام تسريح وظيفي مفاجئ فرضته الوضعية الاستثنائية للأزمة في الدخول لسوق عمل حر افتراضي. اتخذت الدراسة أهمية بالغة في مجال المكتبات والمعلومات كونها من الدراسات القليلة التي تناولت موضوع أخصائي المعلومات الحر Freelance Librarian في الكتابات العربية من وجهة نظر اختلفت عن المفاهيم الشائعة للعمل الحر والمتمثل في أغلب الأدبيات على أنه قيادة أعمال أو مقاولاتية.

عالجت الدراسة واقع التوجه المهني لأخصائي المعلومات الحر Freelance Librarian في ظل تداعيات جائحة كورونا (كوفيد-19) على مستوى منصات العمل الحر الافتراضية مثلت من خلالها منصتي UpWork & Fiverr نموذج المنصات التي تم دراسة نشاط أخصائي المعلومات الحر فيها، أين تم التعرف على أهم المهارات التي وجب له امتلاكها المتخصصة منها والتقنية والفنية، والتعرف على أهم الخدمات المقدمة في المجالات المختلفة لأخصائي المعلومات العاملين بمنصات العمل الحر والتي تجلت أبرزها في خدمات البحث الوثائقي عبر الويب، العمل كمساعد باحث افتراضي، إعداد البليوغرافيا، وخدمات فنية تتعلق بخدمات تحسين محركات البحث والتسويق الرقمي وخدمات تقنية تشمل تصميم وتطوير مواقع الويب وإنشاء وإدارة قواعد البيانات. كما تم التعرف على أهم آليات تسويق أخصائي المعلومات لمهاراته عبر هذه المنصات والتي تمثلت في تصميم الخدمة The Gig ومحفظة الأعمال The portfolio. تناولت الدراسة من خلال هذه الأخيرة خصائص تصميم الخدمة ومكونات محفظة الأعمال لأخصائي المعلومات الحر. إلى جانب التعرف على مواصفات أخصائي المعلومات الحر الجيد.

أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن منصات العمل الحر سوق عمل ضمن حيز افتراضي على الشبكة العالمية للويب بديل عن سوق العمل الكلاسيكي يضم المبتدئين في المهنة والخبراء.

خاتمة

كما تبين أن لأخصائي المعلومات الحر الفرصة في تقديم خدمات في غير ذي مجالات التخصص إن امتلك المهارة اللازمة لذلك، وهذا ما أثبتته العروض المقدمة من قبل أخصائيي المعلومات العاملين بمنصات العمل الحر.

بيولوجيا جغرافية

المراجع باللغة العربية

الكتب

1. بدوي، محمد. موسوعة العمل الحر (Freelance). 2010.

المحاضرات

1. قوجيل، محمد. "محاضرات في المقاولاتية". مقياس المقاولاتية. جامعة قاصدي مرباح، 2016، محاضرة.

2. مولاي، علي. "المقاولاتية: بين الثقافة المقاولاتية وإنشاء المؤسسات". مقياس المقاولاتية. جامعة أحمد بن بلة وهران 1، 2019، محاضرة.

3. مقالات الدوريات

4. ابن يوسف، نبيلة. الثورة الإدارية الحديثة : العمل عن بعد. مجلة الندوة للدراسات القانونية ع 32 (عدد خاص) (2020).

5. احمد ، فوزية و صقر ، ياسمين. "العوامل المؤثرة على التوجه للعمل الحر في مصر". المجلة العربية للإدارة، مج23، ع2 (2021).

6. بقة، عبد الحفيظ. "إشكالية الحفاظ على استقرار علاقات العمل في مواجهة جائحة كوفيد-19: بين التزامات صاحب العمل ومسؤولية الدولة". حوليات جامعة الجزائر 1، مج34 (2020).

7. بلعبدون، عواد. "آليات المحافظة على مناصب العمل في ظل أزمة جائحة كورونا". مجلة قانون العمل والتشغيل. مج05، ع01 (2020).

8. بلعبيسي، رشيد وسوالمية، عبد الرحمن. "التداعيات النفسية والاجتماعية لجائحة كوفيد-19 بين العزلة الاجتماعية، الخوف واللامبالاة: دراسة سيكولوجية للجائحة". دراسات نفسية وتربوية. مج 14، ع02 (2021).

9. بن عودة، يوسف. "انعكاسات فيروس كوفيد-19 على الاقتصاد والعمل في العالم". مجلة قانون العمل والتشغيل. مج5، ع2 (2021).
10. بوعموشة، نعيم. "فيروس كورونا (كوفيد19) في الجزائر: دراسة تحليلية". مجلة التمكين الاجتماعي. مج02، ع02 (2020).
11. ربيعة، رضوان. العمل عن بعد كمدخل لمواجهة فيروس كورونا المستجد في ضوء اقتصاد المعرفة.
12. مجلة قانون العمل و التشغيل. مج 5، ع2 (عدد خاص) (2020).
13. عبد العزيز علي إبراهيم، خديجة. "خطة استراتيجية مقترحة لتنمية ثقافة العمل الحر لدى طلاب التعليم الفني في مصر". مجلة كلية التربية. مج 34، ع 12، ج 2 (2018).
14. علي البصير، عبد الهادي. "مقالة استعراضية: حول فيروس كورونا (سارس التاجي-2) المسبب لمرض كوفيد 19". مجلة العلوم البحتة والتطبيقية. . مج19، ع02 (2020).
15. علي سعدي، عبد الزهرة. "منظمة الصحة العالمية وجائحة كورونا: الأدوار والتحديات". مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، مج5، ع4 (2020).
16. لحسن، روان وأخرون. "أثر جائحة كوفيد-19 على العقود السياحية ومقتضيات تطبيق القانون المتعلق بالأخطار الكبرى". حوليات الجزائر. مج 34 (2020).
17. واضح، رشيد. "انتشار جائحة كورونا ونظام البطالة الجزئية". مجلة قانون العمل والتشغيل. مج5، ع2 (2020).

الرسائل الجامعية

1. أبو الخير، أحمد عمر عامر. دور العوامل الشخصية و البيئية في نجاح ممارسات العمل الحر : دراسة تطبيقية على خريجي مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة. 2017. الجامعة الإسلامية. رسالة ماجستير.
2. اليعقوبي، عبد الله علي يوسف. أثر خصائص العمل على الدافعية و الرضا الوظيفي للعاملين بشكل حر : دراسة حالة على العاملين بشكل حر عبر الإنترنت في مجال تكنولوجيا المعلومات في قطاع غزة. 2016 . الجامعة الإسلامية- غزة. رسالة ماجستير.
3. علي خليفة، أنسام. نور. منصات الحر. عبر. الأنترنت. في انتشار. ثقافة العمل الحر. في قطاع غزة. 2018. الجامعة الإسلامية-. غزة، رسالة ماجستير.

المراجع باللغة الأجنبية

مقالات الدوريات

1. Akhmetshin, Elvir et al. "Freelancing as a type of entrepreneurship: Advantages, disadvantages and development prospects". *Journal of Entrepreneurship Education*. Vol 21, (special issue) (2018).
2. Anyanwu, Emmanuel Uwazie et al. "Repositioning Library and Information Science Graduates in Nigeria for Self-Employment through Entrepreneurship Education". *American International Journal of Contemporary Research*. Vol. 3 No. 8 (2013).
3. Baitenizov, D.T., Dubina, I.N., Campbell, D.F.J. et al. Freelance as a Creative Mode of Self-employment in a New Economy (a Literature Review). *Journal of the Knowledge Economy* . Vol 10 (2019). <https://doi.org/10.1007/s13132-018-0574-5>
4. CreativesAtWork. The Business of Freelancing. World Scientific, 2020. https://doi.org/10.1142/9789811222665_0001

5. Deng, X and Baker, S.C. “Coronaviruses: Molecular Biology”. *Reference Module in Biomedical Sciences*. (2014). doi: 10.1016/b978-0-12801238-3.02550-2. Elsevier.
6. Dyani, Lewis. “COVID-19 rarely spreads through surfaces: So why are we still deep cleaning?”. *Nature*. Vol 590 (2021).
7. Elonye, G.U. & Uzuegbu, C. P.”Entrepreneurial opportunities for library and information science professionals in contemporary society”. *The Research Librarian*, Vol 7 (2013).
8. Evans, Wema. “Examining entrepreneurship opportunities among Library and Information Science professionals in Tanzania”. *Library Philosophy and Practice (e-journal)*, (2021).
9. Fréour, Pauline. “L’étonnante persistance du coronavirus sur les surfaces du quotidien”. *Le Figaro*. (2021). <https://www.lefigaro.fr/sciences/l-etonnante-persistance-du-coronavirus-sur-les-surfaces-du-quotidien> 20201012, Accessed 24February 2022.
10. Gidari, Anna et al. “SARS-CoV-2 Survival on Surfaces and the Effect of UV-C Light.” *Viruses* . Vol 13,3 (2021). doi: 10.3390/v13030408
11. Morens, David M et al. “What is a pandemic?.” *The Journal of infectious diseases*. Vol 200,7 (2009). doi:10.1086/644537
12. Okolo Efe Stanley, Ivwighreghweta Oghenetega. “Entrepreneurship Skills and Opportunities for Librarians in the Field of Library and Information Science: A Perspective in View”. *International Journal of Sustainability Management and Information Technologies*.Vol. 7, No. 2, (2021).
13. Ontario Ministry of Health. (2022). *COVID-19 Reference Document for Symptoms*.
14. Richard Iorver, Tondo et al. “Entrepreneurship skills development and library and information science graduate

- employability in the 21st century”. (2020). available on-line:https://www.researchgate.net/publication/341902156_ENTREPRENEURSHIP_SKILLS_DEVELOPMENT_AND_LIBRARY_AND_INFORMATION_SCIENCE_GRADUATE_EMPLOYABILITY_IN_THE_21_ST_CENTURY
15. S. Leventhal, Phillip. “Freelance or employee: Which is better?”. *The Journal of the European Medical Writers Association*. Vol 18 ,No 2 (2009).
 16. Tekfi, Saliha.”Les plateformes de freelances : un nouveau moyen d’externalisation Des activités de GRH pour les entreprises (Cas de la plateforme RH-adequancy)”. *Revue Algérienne des Sciences Humaines et Sociales*. Vol 08, N02 (2020).
 17. Ugwu, Felicia and C.N. Ezeani, "Evaluation of Entrepreneurship Awareness and Skills among LIS Students in Universities in South East Nigeria". *Library Philosophy and Practice (e-journal)*. (2012).
 18. Usuka, Enweremadu Isaac et al. “Enhancing the self-development of librarians through entrepreneurship opportunities in library and information science profession”. *Library Philosophy and Practice (e-journal)*, (2019).
 19. West, William et AFP. “Le coronavirus «peut survivre 28 jours sur des surfaces», selon une étude”. *Le Figaro*. (2020). <https://www.lefigaro.fr/flash-actu/le-coronavirus-peut-survivre-28-jours-sur-des-surfaces-20201012>, Accessed 24February 2022.
 20. Xiang, Shihui et al. “The Effect of COVID-19 Pandemic on Service Sector Sustainability and Growth”. *Frontiers in Psychology*. Vol 12, (2021). <https://doaj.org/article/f5d30fa0890c4e34b439f52655511135>

21. Yang, S et al. "The use of ICT during COVID-19".
*Proceedings of the Association for Information Science and
Technology.* Vol 57, 1
(2020)
[.https://asistdl.onlinelibrary.wiley.com/toc/23739231/2020/57/1](https://asistdl.onlinelibrary.wiley.com/toc/23739231/2020/57/1)

وببوغرافية

1. المعاني. متاح على الخط: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AC>
[./%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9](https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9)

2. أي خدمة للعمل الحر. متاح على الخط: [/ https://ikhedmah.com](https://ikhedmah.com)

3. خمسات للعمل الحر. متاح على الخط: [/ https://khamsat.com](https://khamsat.com)

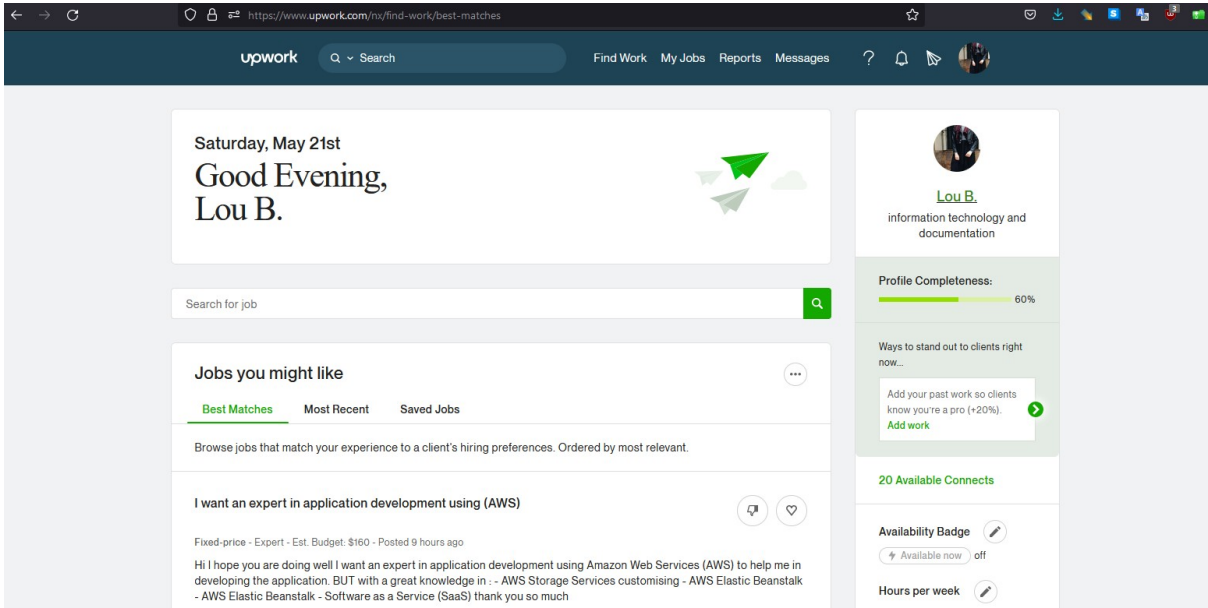
4. فريلاسنر للعمل الحر. متاح على الخط: <https://www.freelancer.com>

5. مستقل للعمل الحر. متاح على الخط: [/https://dz.mostaql.com](https://dz.mostaql.com)

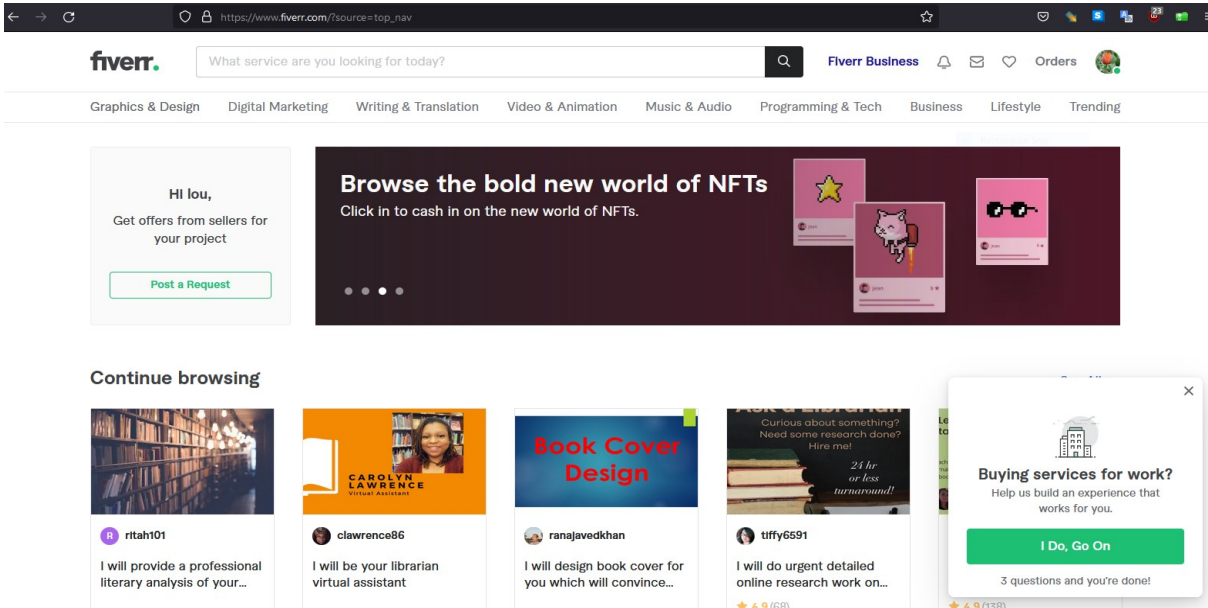
6. Advice for the public: Coronavirus disease (COVID-19),
World Health Organization (WHO),
<https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public>
7. Britannica, The Editors of Encyclopaedia.
"coronavirus".Encyclopedia Britannica,
<https://www.britannica.com/science/coronavirus-virus-group>
8. Coronavirus disease (COVID-19), World Health Organization
(WHO),
https://www.who.int/health-topics/coronavirus#tab=tab_1

9. Quarantine and Isolation, Centers for Disease Control and Prevention (CDC), <https://www.cdc.gov/coronavirus/2019-ncov/your-health/quarantine-isolation.html>
10. The Surprising History of “Freelance”. <https://www.merriam-webster.com/words-at-play/freelance-origin-meaning>.

الملاحق



الملق (01): الموقع الرسمي لمنصة UpWork



الملق (02): الموقع الرسمي لمنصة Fiverr

Report

Role

Head reseracher

Project goal

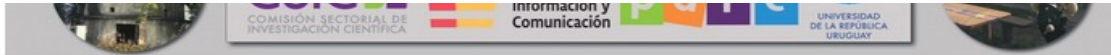
Research based on the collection of information on popular libraries in Uruguay.

**Bibliotecas populares en Uruguay:
estudio comparativo**
Victoria Barrios - Víctor Da Silva - Verónica Rodríguez
Docente orientador: Paulina Szafran

Resumen: las bibliotecas populares, en nuestro país, son creadas, dirigidas y sostenidas principalmente por sus socios, vecinos de las localidades en las que se integran. En este caso se estudiaron dos bibliotecas popula-

Objetivos:
- Contribuir al estudio de las bibliotecas populares de Uruguay y estrechar los vínculos entre estos servicios comunitarios y la FIC.
- Enriquecer la formación de los estudiantes de la Li-

Conclusiones:
- Es fundamental contar con profesional capacitado en las bibliotecas, para así



Creative Writing Services

Editing & Proofreading Creative Writing

Creative Writing Deliverables

Article

Written Languages

Castilian Spanish

Spanish Dialects

Uruguayan Spanish Dialect

<https://www.csic.edu.uy/content/bibliotecas-populares-en-uruguay-estudio-comparativo>

Solution

As the principal investigator, I was in charge of gathering information from academic sites and writing academically.

الملحق (03): نموذج من محافظة أعمال أخصائي معلومات نشط على مستوى منصة

UpWork عن المكتبات الشعبية في أوروغواي: دراسة مقارنة

Compare Packages

Package	\$10 Basic	\$15 Standard	\$50 Premium
	PERSONAL	PLUS	PREMIUM
	-Basic Task -Offline Data Entry -Research/ CopyPaste -Data Collection	-Offline Data Entry -Research/ CopyPaste -Data Collection	-Offline Data Entry -Research/ CopyPaste -Data Collection
Hours of Work	1	3	5
Revisions	1	1	Unlimited
Delivery Time	1 day	<input checked="" type="radio"/> 2 days	<input checked="" type="radio"/> 4 days
		<input type="radio"/> 1 day (+\$5)	<input type="radio"/> 3 days (+\$50)

Basic	Standard	Premium
		Personal \$10
		-Basic Task -Offline Data Entry -Research/ CopyPaste -Data Collection
		🕒 1 Day Delivery 🔄 1 Revision
		✅ 1 Hour of Work
Compare Packages		

الملحق (04): نموذج لحزم خدمة من الخدمات المقدمة في منصة Fiverr

Public Feedback
This feedback will be shared on your freelancer's profile only after they've left feedback for you. [Learn more](#)

Feedback to Freelancer

★★★★★ Skills

★★★★★ Quality of Work

★★★★★ Availability

★★★★★ Adherence to Schedule

★★★★★ Communication

★★★★★ Cooperation

Total Score: 0.00

Share your experience with this freelancer to the Upwork community:

[See an example of appropriate feedback](#)

Ending this contract will permanently lock your freelancer's Work Diary for this project. We'll let your freelancer know the job is done and send you a final statement for any unpaid work

[End Contract](#) [Cancel](#)

الملحق (05): حقل تقييم العملاء وإضافة التعليقات للعامل المستقل بمنصة

UpWork

Reviews as Seller ★★★★★ 5 (31)

Most recent ▾

Seller communication level
★★★★★ 5

Recommend to a friend
★★★★★ 5

Service as described
★★★★★ 5

الملحق (06): حقل تقييم المستقلين على منصة Fiverr

مستخلص الدراسة:

عالجت الدراسة موضوع واقع التوجه المهني لأخصائي المعلومات الحر Freelance Librarian في ظل تداعيات جائحة كورونا كوفيد-19 على مستوى منصات العمل الحر على الشبكة العالمية للويب بالاعتماد على المنهج الوصفي، مثلت منصة UpWork & Fiverr النماذج المدروسة. كما اعتمدت الدراسة في جمع معطياتها على الملاحظة العلمية بنوعيتها الملاحظة بالمشاركة وبدون مشاركة إلى جانب ميكانيزمات البحث داخل هذه المنصات لوصف المهارات المطلوبة لأخصائي المعلومات الحر وطبيعة الخدمات المقدمة من قبله في هذه المنصات، وعرض آليات تسويقه لهذه الخدمات. كما تناولت الدراسة بعض النماذج الناجحة وممارساتها على مستوى المنصتين. أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن منصات العمل الحر تتيح الفرصة للاندماج في سوق العمل الحر لأخصائيي المعلومات ممن يمتلكون الخبرة وللمبتدئين على حد سواء، كما يمكن لأخصائيي المعلومات تقديم خدمات في شتى المجالات، المهنية منها وتلك التي خارج مجال التخصص. تختلف تصنيفات هذه الخدمات باختلاف التصنيف العام للأعمال بالمنصة التي يعمل بها. اختُتمت الدراسة بجملة من التوصيات تُفضي إلى تشجيع متخصصي ومهنيي المكتبات والمعلومات للدخول في مجال العمل عبر منصات العمل الحر.

الكلمات المفتاحية: العمل الحر، كوفيد-19، جائحة كورونا، أخصائي المعلومات الحر، منصات العمل الحر، UpWork، Fiverr.

The study abstract:

The study treated the professional orientation of the freelance librarian during the repercussions of the corona covid-19 pandemic on freelance marketplace in the world wide web, relying on the descriptive approach, UpWork & Fiverr represented studied models. To collect data, the study relied on the scientific observation of both types, observation with participation and without participation, as well as search mechanisms within these platforms to describe the skills required for the freelance Librarian, the services provided by him on these platforms, besides to a presentation of his marketing mechanisms for these services. The study also presented some successful examples of freelance librarians and their practices at this platforms. The study shows that freelance marketplace provide the opportunity to integrate into it for freelance librarians who have experience and for beginners alike. Freelance librarian can also provide services in various fields, both professional and outside the field of specialization. The ratings of these services according to the rating of the business on the platform on which he works on. The study concluded with a set of recommendations conducive to encouraging library and information professionals to integrate on the field of work through freelance platforms.

Key words: Freelance, covid-19, corona pandemic, Freelance Librarian, freelance marketplace, UpWork, Fiverr.
